

تقييم الاعلاميين الليبيين لتغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي لعام 2014

The Assessment of Libyan Journalists in Covering Al-Jazeera Canal for the Libyan Affairs, 2014

اعداد الطالب

اسامة محمد الزناتي

الرقم الجامعي

401220003

اشراف

إشراف الدكتور

يوسف محمود حميد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإعلام

كلية الاعلام

جامعة الشرق الاوسط

نيسان 2015

ب

التفويض

أنا اسامة محمد الزناتي أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات عند الطلب

الاسم: اسامة محمد الزناتي

التوقيع:

التايخ: 2015/5/2

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة في جامعة الشرق الأوسط – عمان – وعنوانه تقييم الإعلاميين الليبين لتغطية قناة الجزيرة للشان الليبي 2014 "دراسة ميدانية"

وأجيزت بتاريخ: 2015/4/13

أعضاء لجنة لمناقشة

التسلسل	الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
1	د. يوسف حميد	مشرف	جامعة الشرق الأوسط	
2	د. صباح ياسين	رئيساً	جامعة الشرف الأوسط	
3	د. أحمد حسين	عضو اللجنة الخارجي	جامعة البترا	

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الكريم سيدنا محمد وعلى أهله أجمعين.

الحمد لله الذي أتم على نعمته كي أقدم رسالتي هذه.

وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور يوسف حميد الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذا العمل العلمي والذي أرجو من الله أن يكون في ميزان حسناته.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للدكتور كامل خورشيد والذي تابع بحرص خطوات الرسالة خطوة بخطوة وابدى كل ما يلزم من النصح والتوجيه والتدفيق العلمي والشكر موصول للأستاذ الدكتور عطا الله الريحين في تقدم النصح والتوضيح على هذا العمل.

وكذلك أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل جميعاً في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، كما أشكر كل من وقف معي وساندني طيلة فترة دراستي.

الباحث

الإهداء

أهدى دراستي هذه إلى روح زملائي الإعلامين والصحفين في بلدي الحبيب ليبيا الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن.

أرجو من الله العزيز القدير أن يجمعنا بهم بفسيح جناته مع النبيين والصديقيين.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس قائمة الملاحق

الملخص

تقييم الإعلاميين الليبين لتغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي 2014

The Assessment of Libyan Journalists in Covering Al-Jazeera Canal for the Libyan Affairs, 2014

إعداد

اسامة محمد الزناتي

إشراف

د. يوسف حميد

العام الجامعي 2014 – 2015

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على تقييم الإعلاميين الليبيين والعاملين بحقل الإعلام الليبي لتغطية قناة الجزيرة لعام 2014 بعد الإطاحة بنظام القذافي 2011 ومن خلال هذا التقييم وتحديد أوجه الأداء بالقناة تجاه الشأن الليبي ووضع المقترحات التي تجعل من القناة تسير وفق النهج الإعلامي الصحيح.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للحصول على النتائج المرجوه منها باستخدام الدراسة الميدانية وذلك لكي يتمكن الباحث من الإحاطة بالأبعاد المختلفة لمشكلة الدراسة للوصول للنتائج.

تكون مجتمع الدراسة من العاملين بحقل الإعلام بالعاصمة الليبية طرابلس البالغ عددهم 700 إعلامي حسب إحصائيات المركز الليبي لقياس الرأي العام لعام 2013.

وخرجت الدراسة بنتائج منها:

1. وظفت الأخبار والتقارير لأهداف سياسية، وتراجعت تغطية الشأن الليبي ضمن نشرات الأخبار، وأصبحت الجزيرة تستضيف شخصيات ذات لون سياسي محدد، وحصلت الفقرات جميعها على متوسطات حسابية متوسطة.
2. اعتمدت الجزيرة على مصادر خاصة تخدم خطها المهني، واعتمدت على شهادات معينة في الحصول على المعلومات، واحتمدت ذات أجندات تخدمها، وأصبحت مصادرها الرئيسية يغلب عليها الطابع الخاص بأهدافها، واعتمدت على مصادر غير موثوقة، وتطرقت للجوانب السلبية من دون التطرق للإيجابية،وحصلت الفقرات جميعها على متوسطات حسابية متوسطة مما يعني تأييدا بدرجة متوسطة.
3. بعد إنتهاء الثورة أصبحت تغطية الجزيرة منحازة بشكل واضح.

الكلمات المفتاحية [قناة الجزيرة، التقييم، التغطية، الفضائيات، الإعلاميين الليبيين]

Abstract

Assessment of the Libyan Journalists in Covering Al – Jazeera Canal for the Libyan Affairs, 20014

Prepared by

Osama Mohammad Az-Zanati

Supervised by

Dr. Yousef Hameed

2014 / 2015

This study aimed at getting acquainted with the assessment of the Libyan journalists and employees in the field of the Libyan media for Al – Jazeera Canal for the year 2014 after dethroning Al – Galddafi Regime in 2011, and through this assessment and specifying faces of negligence of the Canal towards the Libyan affairs, and laying suggestions that make the canal move in accordance with the correct media track.

The study depended on the descriptive method to attain the hoped results, that is to enable the researcher encircle the different dimensions of the problem of study to reach results.

The community of study consisted of employees in the field of media in the Libyan capital, Tripoli amounting to 700 – 800 people due to statistics of the Libyan Center for measuring the public opinion for the year 2013.

The study deduced the fallowing results:

- The Canal employed news, reports for political objectives, and convering the Libyan affairs were retreated within news bulletin, and Al – Jazeera became hosting personalities with specific political colour, and all paragraphs obtained medium arithmetic means.
- Al- Jazeeera depended spcial sources that serve its professional line, and depended on certain assurances in getting information. It depended on special sources with agendas serving it, and its main sources became overwhelmed by their special nature with their objectives, and depended on parties with religious nature, or secular one. And depended on unfaithful sources, and dealt with the negative sides, without dealing with positivity. All paragraphs obtained medium arithmetic means, that means supporting a medium degree.
- After the termination of the revolution Al – Jazeera covering became clearly biased.

Keywords: [Al.Jazeera TV, Assessment, Couerage, Sattelite, Libyan Journalists]

الفصل الأول

مقدمة عامة للدراسة

1-التمهيد :

انتشرت ظاهرة القنوات الفضائي بوتيرة سريعة بفضل الفضاء المفتوح والأجهزة الإلكترونية والأقمار الإصطناعية، التي تبث على مدار الساعة. وأصبح إقبال الجمهور على برامج الفضائيات قوياً، وشكّل تأثير هذه البرامج في مظاهر سلوك هذا الجمهور منعطفاً في الإتجاهات والقيم .

لقد شهد العالم العربي مع نهاية العام 2010 ظهور ما يطلق عليه ثورات (الحراك العربي) التي بدأت من تونس، وامتدت إلى مصر وليبيا وغيرهما، وبغض النظر عن أسباب الثورات ونتائجها السياسية، فإن الأمر البالغ الدلالة هو تطور المعالجة الإخبارية وأسلوب التغطية بالقنوات الفضائية على صعيد الأحداث، لا سيما قناة ((الجزيرة)), التي لعبت دوراً بارزاً تجاه الأحداث السياسية في ليبيا، وامتدت ادوارها الى ما بعد ثورة 17 فبراير بعد اقتلاع النظام السياسي الليبي "نظام القذافي " .

وقد تميزت قناة الجزيرة وأصبح لها حضور فاعل على المستوى العربي والعالمي تحديداً مع الحرب الأمريكية على افغانستان والعراق لتصبح القناة الأكثر مشاهدة.

لقد اكتسبت قناة ((الجزيرة)) قدراً كبيراً من الإهتمام سواء كان بالنقد أو بالمدح في ظل مناخ إعلامي عربى غير قادر على المنافسة الجادة؛ حيث كسرت هذه القناة القاعدة العربية المتبعة في تناولهما لعدد من القضايا السياسية المهمة والحساسة، التي كان الإعلام العربي الرسمي بمنأى عن الاقتراب من هذه الموضوعات .

إن هذه الدراسة تسعى لمعرفة تقييم الإعلاميين الليبين لأداء قناة ((الجزيرة)) فيما يتعلق بالشأن الليبي، خصوصا بعد التغيير الذي حصل في ليبيا في العام 2011 وانتهاء بحقبة حكم العقيد القذافي.

تتكون الرسالة من مقدمة عامة وخمسة فصول بالإضافة إلى قائمة المصادر العربية والأجنبية، ففي الفصل الأول تم التعريف بمشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وصياغة الأسئلة الأساسية الأساسية والفرعية وتحديد النطاق التطبيقي للدراسة في حدودها الزمانية والمكانية ووضع تصور للمحددات التي تتحكم بتصميم نتائج الدراسة على مجتمع البحث، فضلاً عن التعريف بمصطلحات الدراسة العلمية والإجرائية.

أما الفصل الثاني فقد ركز على النظريات الإعلامية التي لها علاقة مباشرة بالدراسة لنظريتي المسؤولية الاجتماعية وتمديد الأووليات الأجندة، حيث تم التعريف بهما والمبادئ الأساسية التي تقوم عليهما ووظائفهما وإيجابياتها والانتقدات التي وجهت لهما بالإضافة للمواضيع الخاصة بالأدب النظري ببعديه العام والخاص ففي العام تم تناول العديد من الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الدراسة أما في الخاص فقد تناولت الدراسة الإعلام الليبي وقناة الجزيرة منذ التأسيس وحتى الآن.

وفي المبحث الثالث من هذا الفصل تم التطرق للعديد من الدراسات السابقة التي تناولت قناة الجزيرة بالبحث والتحليل وذلك من خلال مسح بعض الدراسات الميدانية والتحليلية وقد تم تصنيف هذه الدراسات عربياً وأجنبياً وبيان نتائج هذه الدراسات ومقارنتها بالدراسة الحالية وبيان أوجه الشبه والاختلاف سواء على صعيد المناهج أو الأهداف.

أما الفصل الثالث فقد تطرق إلى منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات) ومجتمع الدراسة والمقصود به مجتمع الإعلاميين الليبين والعاملين في حقل الإعلام المرئي والمسموع

والمكتوب والإكتروني على أرض ليبيا بالإضافة لتوضيح أداة الدراسة وهي الاستبانة ومن ثم هدف الأداء والذي تم من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في الإعلام وذلك لقياس صدقها من خلال تعديل أو حذف بعض الفقرات أو من خلال الزيادة وتحسين الصيغة اللغوية ومن ثم المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

أما الفصليين الرابع والخامس فقد تم استعراض النتائج والتوصيات والمقترحات التي يأمل الباحث الاستفادة منها من قبل الجهات ذات العلاقة.

وختاماً تم وضع المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

2- مشكلة الدراسة :

إن مشكلة الدراسة تحددت حول السؤال التالي:

كيف يقيم الاعلاميون الليبيون التغطيات الإعلامية للشأن الليبي بعد التغيير السياسي للعام 2014 بمعرفة أبرز قناة اهتمت بهدا النوع من الأحداث وهي (الجزيرة)؟

وكيف كانت اتجاهات التغطية ووسائل التغطية وأساليبها ومصادرها من وجهة نظر هذه الشريحة ؟

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أسلوب تغطية قناة (الجزيرة) تجاه الأحداث في ليبيا بمعرفة ما يلي :

1- اتجاهات التغطبة الإعلامية للقناة

2- وسائل التغطية التي مارستها القناة

3- أساليب التغطية التي مارستها القناة

4- المصادر التي اعتمدتها القناة في تغطيتها

4- اسئلة الدراسة:

معرفة كيفية تقييم الإعلاميين الليبين لأسلوب تغطية قناة (الجزيرة) للشأن الليبي.

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما اتجاهات تغطية قناة (الجزيرة) للشـــأن الليبي؟

2- ما الوسائل والأساليب التي اتبعتها قناة (الجزيرة)؟

3- المصادر التي اعتمدتها القناة في التغطية الإعلامية؟

4- ما هو الأسلوب والمضمون لهذه التغطية؟

5- ما هو الأسلوب الذي اتبعته القناة في المعالجة المهنية للأحداث في ليبيا؟

6- هل تباين أسلوب القناة مهنياً وموضوعياً؟

5-أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من كونها تهدف دراسة شريحة من الإعلاميين الليبين المهتمين بالشأن الليبي، وأسلوب تقييمهم لتغطية قناة (الجزيرة) للأحداث في ليبيا ونظرتهم المهنية ومدى موضوعية القناة، وبالتالي معرفة التباين في الأداء لهذه القناة، ومدى خدمة هذه الدراسة للشأن الليبي من جميع الجوانب. ولعل هذه الدراسة تسعى لأن تكون جسراً بينها وبين الدراسات الإعلامية المشابهة التي اهتمت بالشأن الليبي، إضافةً الى أنها تسعى لأن تضيف معلوماتٍ حديثةً الى ما هو موجود من معلومات علمية بهذا الشأن.

6-حدود الدراسة :

أ- الحدود المكانية :

حدود الدراسة ليبيا / العاصمة الليبية / طرابلس

ب- الحدود الزمنية :

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني 2013-2014

ج- الحدود التطبيقية :

تطبيق اداة الدراسة على مجتمع البحث المتمثل في الاعلاميين الليبين العاملين بالوسائل الاعلامية كافة في ليبيا أبان فترة الدراسة.

7- محددات الدراسة :

تكمن المحددات في الظروف الزمانية والمكانية المتعلقة بوقت إجراء الدراسة ومكانها. وكذلك بطبيعة العينة المبحوثة والعوامل المؤثرة، واستجابات أفراد العينة ووقت إجراء هذه الدراسة الميدانية وزمانها.

تعريف المصطلحات

الإعلاميون :

المهنيون الأكثر متابعة لمجريات العمل الإعلامي اليومي من المؤسسات الإعلامية المختلفة الإذاعة والتلفزيون والصحف (عبدالغفار 2004 ص 354).

التعريف الاجرائي :

الإعلاميون الليبيون هم الإعلاميون الليبيون العاملون في المؤسسات الإعلامية الليبية المختلفة سواء المرئية، والمسموعة، والمقروءة، أو الالكترونية داخل ليبيا.

تقييم :

يشير هذا المستوى إلى الأشياء أو الموضوعات أو الأفكار أو أنماط السلوك ويرى كرثون وزملاؤه أن ما تشمله هذه الفئة يتفق مع مفاهيم الاعتماد او الاتجاه في علم النفس الاجتماعي، حيث يظهر لدى الطالب سلوكه بدرجة كافية من الاتساق في المواقف الملائمة بما يجعلنا نستنتج من لديه قيمة معينة (حجاب2004 ص 162-163).

التغطية الإخبارية :

عملية الحصول على البيانات لحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع وغيرذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر تجعله صالحاً للنشر (حجاب 2004 ص154).

الفضائيات :

هي الفضائيات المتخصصة في المضمون أو في طبيعة الخطاب الإعلامي الاخباري؛ إذْ إنَّها تقدم مادة ذات نوعية محددة الا وهى الاخبار والبرامج الاخبارية، وهي تبث إرسالها على مدار الساعة لمواكبة الحراك والمنافسة القوية في مجال صناعة الأخبار (الدائمى 2009 ص 34)

التعريف الاجرائي :

المقصود بالفضائية لأغراض هذه الدراسة هي فضائية (الجزيرة).

الحيادية:

تعني أن "نشر المواد الإعلامية، خصوصاً الأخبار التي تتم من دون تدخل من مصدر هذه الرسالة الإعلامية، الذي قد يكون قناة تلفزيونية، وإذاعية، وصحيفة، وتقرير إعلامي، أو برنامج حواري..إلخ." عمل وسائل الإعلام والإعلاميين (كما يقتضيه مفهوم الحيادية) بالمرآة العاكسة" فوسائل الإعلام تنقل (و تعكس) الأحداث و الوقائع و الأخبار التي تحدث في العالم و تنقل وجهات النظر في القضايا المتنازع عليها بين الناس والشعوب من دون تدخل من هذه الوسائل. (القحص 2007 ص 12)

ويرى الباحث بأن الحيادية هي : ألا يشعر المشاهد أو المستمع أو القارئ بوجود المحرر في الخبر أو الكشف عن اتجاهاته ومواقفه، ويسري ذلك على اللغة المستخدمة وأسلوب القراءة أو التعليق على الصورة أو المادة الفلمية المرافقة للخبر.

الموضوعية :

هي من أهم شروط التغطية الإخبارية الجيدة وإحدى أهم القيم المهنية للعاملين في الصحافة الإخبارية. وقد استخدمت مفردة الموضوعية كثيراً في تعريف معنى الإعلام ومعنى الخبر وعدّها البعض في المرتبة الثانية على قائمة أهم قضايا الإعلام في العالم بعد حرية الصحافة. كما أنها تمثل أحد أهم المعايير العالمية في تصنيف وسائل الإعلام الجيدة. (القحص، 2007، 12) إنَّ الموضوعية " تتسم بالسعي من أجل أهداف عديدة منها فصل الرأي عن الحقيقة احتراما لحق الجمهور في أن يعرف الحقائق المجردة، أي الحياد بدلاً من التدخل والمشاركة بالرأي والتوازن بنزاهة في إعطاء الأطراف المختلفة فُرَصاً متكافئة لإبداء وجهات نظرها (البشر، 1996، 15) بينما يضيف كل من ميليفين ل. ديفلير، وساندرا بول روكيتش إلى

مفهوم الموضوعية هذا فيقولون انه يعني " التجرد والنزاهة والتوازن والاهتمام بمصالح الجمهور.

عناصر الموضوعية

من السهل أنْ ينحازَ الكاتب الصفحي في رسائله الإعلامية لجانب معين، فطبيعته البشرية تجعل من الصعب مقاومة إغراء إبداء آرائه. ولكن ليس كل أنواع الإنحياز واضحة وصريحة، فالانحياز يأتي بأكثر من صورة فيمكن أن يكون الإنحياز عن طريق التنسيب، أو يمكن أن يكون وصف الشخص أو الشيء أو الحدث، أو عن طريق إضافة تعليق على طريقة أداء الشخص المعني بالحدث، ويمكن أن يكون انحيازاً في مضمون الرسالة كلها (حمدي 1991، 60 – 62)

قام العديد من الباحثين بمحاولة دراسة الموضوعية، ولكن لا يزالُ الكثير مختلفاً على وجود تعريف واحد لها، ولكن اتفق الباحثون على بعض العناصر المحددة للموضوعية، وهي:

1. التوازن والإنصاف.
2. الدقة.
3. المصداقية.
4. الحياد الأخلاقي

1. التوازن والإنصاف

مع تزايد الأصوات ضد الموضوعية وبعد أن رضخ العديد من الصحفيين والمحررين لاستحالة الوصول للموضوعية المطلقة، بدأ النداء بمبدأ التوازن والإنصاف والتوازن. وبتركز تطبيق هذا المفهوم في السياسة، خصوصاً في الحملات الانتخابية لضمان الحيادية بين المتنافسين، ولكن يمكن تطبيقه على كل الأخبار ذات الاتجاهات المختلفة. ولكن في الآونة

الأخيرة، بدأ الكثير من علماء الإعلام يركزون على التوازن ليس مجرد تقديم الاتجاهين المعاديين للأخبار بتوازن وإعطائهم زمن التغطية نفسها ولكن الاهتمام بتغطية كل زوايا القضية (Wien, 2005, 144).

وبالرغم من أنه من المفترض أن يحافظ الصحفي على وجود كل وجهات النظر في الخبر، إلا أنه في معظم الوقت يكون الهدف من تقديم الخبر هو التركيز على جانب واحد من الخبر، وقد يحدث هذا بشكل غير واع عن طريق اختيار ألفاظ معينة أو عدم استخدام جمل معينة في الرسالة.

2. الدقة

تلزم الدقة في نقل الأخبار الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة وإعطاء المعلومة كاملة، حتى لا تختلط الحقائق لدى الجمهور. ولكن لأن الواقع له تفاصيل كثيرة لا يتسطيع المراسل أن ينقلها كلها لذا فهو يختار ما يظنه أهم التفاصيل ويتجنب التفاصيل التي يعتقد أنها غير مهمة ولن تضر بصورة الأخبار. ولكن هذا الاختيار يعطي للمراسل أو الصحفي سعة كبيرة ليحقن انحيازاته في الأخبار سواءً عن وعي أم عن غير وعي (حمدي، 1991، 60 – 62).

وأهم مبادئ الدقة في الصحافة هي عدم المبالغة عند تقديم الأحداث، فبعض الرسائل الإعلامية قد تكون مملة بحد ذاتها ولكن المبالغة عند تقديم الأحداث أو نتائجها قد يجعلها أكثر إثارة وبالتالي يهتم بها الناس أكثر (حمدي، 1991، 60 – 62).

وترتبط الدقة في الرسائل الإعلامية ارتباطاً وثيقاً باللغة، إذْ إنَّ اختيار الكلمات والألفاظ المستخدمة للتعبير عن الحقائق المجردة للخبر يجب أن تكون مختارة بعناية من الصحفي حتى لا يتأثر المعنى الدقيق للخبر، وبالتالي إدارك الجمهور للمعلومات المقدمة في الرسائل الإعلامية.

3. المصداقية

هذا المبدأ في الموضوعية مبني على التركيز وعلى الحقائق فقط في تقديم الأخبار للجمهور. فالحقائق من السهل التحقق منها لأنها متاحة لأي متابع للأخبار، لذا فقد أعطت للصحافة مع بداية القرن العشرين مظهر الطرف المحايد الذي ينقل الحقائق عن الأخبار كما هي من دون محاولة التأثير على الجمهور بأية صورة. ولكن هذا المفهوم المثالي للحقائق لم يصمد أمام تطور الإعلام في القرن العشرين، إذ أصبحت الحقائق المجردة غير كافية للجمهور وأصبح هناك مطالبة بإبراز الصورة الكلية في أثناء تقديم الأخبار. ومن هناك ظهر مفهوم التفسير الموضوعي للأخبار. فالجمهور أصبح متعطشاً ليس لمجرد الخبر ولكن لما وراء الحقائق المجردة (Grabe, 2007, 3).

ولكن هذا السعي وراء تفسير الأحداث وانتشار البرامج والفقرات التحليلية في الأخبار، لا يعني الرفض المطلق لمبدأ الموضوعية في التغطية الإخبارية ولكن مجرد توسيع لنطاق الموضوعية ليشمل مشكلات التفسير الموضوعي.

وتتطلب المصداقية أن يتحقق الصحافيون من معلوماتهم من أكثر من مصدر حتى يتأكدوا من صحتها ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للصحفيين، ولكن هذا الشرط لا يتحقق كثيراً في أثناء روتين العمل اليومي بسبب ضغوط العمل والوقت والمواعيد النهائية لتسليم الأخبار.

4. الحياد الأخلاقي

كانت هناك العديد من الأصوات في الأونة الأخيرة، التي تدعو لنبذ فكر الحياد الأخلاقي من مفهوم الموضوعية، فالحياد يجب أن ينبع من المراسل نفسه، ولكن طبيعتنا البشرية تمنع الوصول للحياد التام. ولذلك فإن البعض يرى أنه لا يجب أن نُحَمِّل الصحفيين ما لا يمكن أن يحققوه، فحتى لو حاولوا أن يصلوا للحياد التام إلا أنهم سوف يسقطون تجاربهم السابقة

وانحيازاتهم على تغطيتهم للأحداث حتى لو بذلوا كل جهدهم للوقوف على الحياد، إلا أن هذه العملية تحدث في اللاوعي ونتيجة لدور المراسل نفسه في اختيار التفاصيل التي يتم نشرها أو إذاعتها والتفاصيل التي يعتبرها غير مهمة ويتجاهلها (عبد الستار، 2010، 122).

موضوعية الصورة

ركزت معظم الدراسات على موضوعية النص أو الكلمة، وإذا تم ذكر الصورة فإنها تُعَدُّ مكملة للنص أو هامشية، ولكن في مجال التلفزيون فإن الصورة تُعَدُّ في بعض الأحيان أقوى من النص المصاحب لها، لذا فإن بعض الدراسات الحديثة أصبحت تركز على الصورة وكيفية استخدامها بطريقة موضوعية أو بطريقة تدل على الانحياز(عبد الستار، 2010، 122).

فإن موضوعية الصورة تتجزأ إلى أكثر من عنصر، أحد هذه العناصر أن يظهر الانحياز عن طريق زيادة حجم التغطية البصرية لجانب من دون الجانب الآخر، ولكن هذه التغطية لا تعتمد على مجرد الزمن المخصص لكل جانب من جوانب الخبر ولكن على نوع التغطية أيضاً.

ويعني مصطلح نوع التغطية إيجابية أو سلبية الموضوع، التي كان يتناولها الباحثون من جانب الكلمة أو النص فقط، ولكن يمكن أن تأثر الصورة على إيجابية أو سلبية الخبر لدى الجمهور. وبما أن الصورة تكون أسهل في إدراكها من نص الكلام المسموع؛ إذ إنَّ إدراكها يكونُ عملية أوتوماتيكية لدى المشاهد، فإن المعلومات التي يحصل عليها من الصورة تكون أكبر من المعلومات، التي يحصل عليها من النص المسموع (Grabe, 2007, 3).

ولأن الكثيرين ممن يعتقدون أن الصورة لا يمكن أن تكذب، فإن معظم الجمهور المشاهد لقنوات التلفزيون والأخبار التلفزيونية يستقبل المعلومات القادمة من الصور الإخبارية كما هي من دون أن يتساءل حول موضوعيتها. ولكن الصورة يمكن التلاعب بها كثيراً بأبسط الطرق، فمثلاً يمكن التركيز على جانب واحد من القصة سواء كان عن طريق الوقت المخصص لهذا

الجانب أم عن طريق اختيار اللقطات المؤثرة أو استخدام اللقطات العاطفية أو زيادة اللقطات السلبية التي تؤثر في مشاعر المشاهد.

الاتجاهات :

يشير الاتجاه الي حالة استعداد عقلي محايد ينبني على التجربة، لهذه الحالة تأثير دينامي على استجابة الفرد الأمور والظروف المتصلة بهذه الحالة.

ويعرف الباحث روكيش تعريفا الاتجاه فيقول هو تنظيم للمعتقدات يتسم نسبياً بالاستمرار ،عن شئ او ظرف ما، يهيئ هذا التنظيم الفرد للاستجابة بطريقة معينة .(رشتي 1978 ص626)

الواقع المهني: اجرائياً

يقصد في هذه الدراسة بمصطلح (الواقع المهني) للإعلاميين على انه الواقع الفعلى للممتهنيين للإعلام.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري

يستفيد الباحثُ في دراسته من إطارها النظري من عدة نظريات وما يتبعها من فرضيات وربط هوامش النظريات ببعضها ومن أهمها.

1.نظرية المسؤلية الاجتماعية:

نشأة نظرية المسؤولية الاجتماعية وتطورها:

لقد ظهرت في المجتمعات الأوروبية ومن ثم فى المجتمع الأمريكي نظرية سياسية عرفت بـــ"نظرية الحرية" فى القرن السابع عشر تبناها ونظر لها فلاسفة غربيون مثل جون ستيوارت ميل(1806- 1873م) وجون لوك(1632-1704م)، وقد تأثرت مجالات الحياة السياسية والاجتماعية فى المجتمعات الغربية بهذه النظرية، ولم يكن الإعلام ووسائله بمعزل عن تأثير هذا التيار الليبرإلى الحر؛ حيث ظهرت في الأوساط الإعلامية مايعرف الآن عند الباحثين وأساتذه الإعلام بـــ"نظرية الصحافة الحرة"، التي تبنت مبدأ"سوق الأفكار الحرة". (موسى,1994, 82).

ومع مرور الزمن أدرك الساسة والإعلاميون أن الصحافة فى ظل مبدأ" سوق الأفكار الحر" تمكنت من زيادة قوتها ونفوذها على حساب قيامها بواجبها تجاه الجمهور فى وقت تزايد فيه اعتماد الناس على وسائل الإعلام،(حسن,1987, 168) وظهور مايعرف عند الإعلاميين بـــ "المجتمع الجماهيرى".

تشكلت فى الولايات المتحدة الأمريكية لجنة غير حكومية لحرية الصحافة لمناقشة العلاقة بين الصحافة والمجتمع فى عالم تسوده الحرب الباردة،(harless,1985, 494) وذلك في العام 1942، حيث قدم هنري لوس (Henry Luce) مالك مجلة تايم- تمويلا لدراسة مستقبل حرية الصحافة الأمريكية، وتم تشكيل لجنة لإعداد هذه الدراسة برئاسة روبرت هتشينز رئيس جامعة شيكاغو، عرفت باسم "لجنة هتشينز، وقد وضعت هذه اللجنة تقريرها في العام 1947 بعنوان "صحافة حرة ومسؤولة A Free and Responsible Press"، وقد أثار تقرير لجنة هاتشينز جدلا واسعًا فى الدول الغربية باعتباره ينطوى على تهديد للاتصال الحر المفتوح.(حسن 1987, 169)

وكان من النتائج التي توصلت إليها اللجنة مايلى:

1- إن التطور التقني في مجال الصحافة قد زاد من أهمية الإعلام للجماهير من ناحية، لكنه قلَّل من فرص مشاركة أفراد المجتمع فى التعبير عن أرائهم من ناحية أخرى.

2- إن الذين تولوا مسؤولية الإعلام قد أساؤوا استخدامه وشوهوا صورة الفئات الأخرى فى المجتمع، ولم ينجحوا في تقديم خدمة موضوعية تلبي حاجة المجتمع.

3- إن وسائل الإعلام أصبحت ترتكب ممارسات يرفضها المجتمع مما يحتم عليها –إن هى استمرت فى ذلك- أن تخضع لقوانين معينة تضبط هذه الممارسات الخاطئة.(البشر, 1996, 19-20)

تاريخ المسؤولية الاجتماعية وتطورها:

بشكل واضح في النصف الأول من القرن العشرين، لم يكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية معروفاً حيث كانت المنظمات تحاول تعظيم أرباحها بكافة الوسائل ولكن مع النقد المستمر لمفهوم أكبر تجاه البيئة التي تعمل فيها، والأرباح فقد ظهرت دوافع لأن تتبنى دوراً

بالرغم من صعوبة تحديد تعريف دقيق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية إلا أن هناك عدة اجتهادات هادفة إلى تعريفها فقد عرفها (Durker) على أنها "التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه". وقد أشار (Holmer) إلى أن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا (التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها) (الصيرفي، 2007، 12).

وهناك تعريف فأخر للباحث Robbins، وميز فيه بين المسوؤلية الاجتماعية Social Responsibility والاستجابة الاجتماعية Social Responsiveness وفق مجموعة من المسؤولية الاجتماعية إلى أن ترتكز على اعتبارات أخلاقية، حيث تركز على الأبعاد مشير النهايات من الأهداف بشكل التزامات بعيدة المدى. أما الاستجابة الاجتماعية فيه عبارة عن الرد العلمي بوسائل مختلفة على ما يجري من تغيرات وأحداث اجتماعية على المدى المتوسط والمدى القريب (الصيرفي، 2007، 16 – 17).

وقد قام بعض الباحثين بتعريف المسؤولية الاجتماعية على أنها (جميع القرارات والفلسفات تعرف المسؤولية والأفعال والطرق التدريبية على تعبير تطور رفاهية المجتمع هدفاً لها). والاجتماعية أيضاً بأنها (بمثابة عقد اجتماعي ما بين منظمات الأعمال والمجتمع بما تقوم به المنظمة من عمليات تجاه المجتمع). وهناك تعريف آخر يشير إلى المسؤولية الاجتماعية وهي عبارة عن (العلاقات المتفق عليها والواجبات المتصلة بالمؤثرات المشتركة في تحقيق سعادة ورفاهية المجتمع). ويعد هذا التعريف امتداداً للتعريف السابق بتركيزه على هدف رئيسي للمسؤولية الاجتماعية يتمثل في تحقيق السعادة والرفاهية للمجتمع التي لا تأتي قولاً، بل بالالتزامات المتفق عليها وتنفيذها في حيز الوجود والواقع (الصيرفي، 2007، 21).

البعد التاريخي لنشوء المسؤولية الاجتماعية

إن الظاهرة المعروفة بعنوان المسؤولية الاجتماعية هي ليست نتاجاً للقضايا المعاصرة والمعروفة لدينا بشكل دقيق، أو أنها ترتبط بالجوانب الذاتية للموضوع فقط، إذ إنَّ علاقتها ترتبط بالمتغيرات الأساسية الحاصلة في المجتمع وبشكل موضوعي، وبالتالي فإنها ليست بظاهرة جديدة، أو حالة سطحية تمثل الاستجابة للضغوط الاجتماعية الطارئة، وآلية يمكن تهدئتها أو معالجتها بالقيام بأنشطة العلاقات العامة وأن هناك فرقاً بأن تكون المسؤولية الاجتماعية نتيجة لتعديلات اجتماعية بسيطة، أو تكون نتيجة لتغيرات حياتية جذرية، يمكن أن تنسب إلى الثورة الصناعية التي شهدتها أوروبا أساساً، أكثر من أن تنسب إلى الحركات الإصلاحية التي سادت أرجاء العالم فيما بعد (البكري، 2000، 16).

ويؤرخ لنظرية المسؤولية الاجتماعية بتقرير لجنة حرية الصحافة الأمريكية الصادر في العام 1947 بعنوان "صحافة حرة ومسؤولة A Free and Responsible Press"،(ابراهيم ,2011, 244) وهو التقرير الذى يعد أساس نظرية المسؤولية الاجتماعية لصحافة، وقد أكمل التأسيس النظري لنظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرواد: ادوارد جيرالد Gerald، وتيودور بترسون Peterson، ويليام ريفرز Rivers، جون ميرل Merrill، وغيرهم وصولاً لمنظريها المحدثين دينى اليوت Elliot، كليفورد كريستيانز Christians وغيرهما.(ابوالعلا, 1996, 2)

وتقوم فكرة نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام على التوازن بين الحرية والمسؤولية؛ إذ أضافت هذه النظرية إلى مبادئ النظام الإعلامى الليبرإلى مبدأين جديدين يتمثلان في (ضرورة وجود التزام ذاتى من جانب الإعلاميين بمجموعة المواثيق الأخلاقية التى تستهدف تحقيق التوازن بين حرية الإعلام ومصلحة المجتمع، كما أن على الإعلام واجب

اجتماعى يتمثل فى تقديم الأحداث الجارية وتفسيرها فى إطار له معنى).(صالح, 2002, 102)

نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام:

أصبحت وسائل الإعلام تمثل أقوى المؤسسات في داخل المجتمع, لا سيما في ظل التحولات السريعة التي يشهدها المجتمع البشري المعاصر. حتى أنّ إخفاء دور هذه الوسائل في الدفاع عن مصالح المجتمع, ولذلك فمن الضروري أن تبرز وظيفة تلك الوسائل في الدفاع عن مصالح المجتمع ومكانتها في داخل المسؤولية الاجتماعية للوسائل نفسها.(صالح, 2002, 282)

وتُعَدْ نظرية المسؤولية الاجتماعية إحدى النظريات المعيارية التي صنفها "دينيس ماكويل" لتفسير الممارسات الإعلامية في داخل بنية أي مجتمع؛ حيث تؤكد هذه النظرية على أن الحق في الحرية يترتب عليه بعض الالتزامات نحو المجتمع, وهو ما يسمى بالحرية الايجابية أو الحرية الهادفة اجتماعياً. ويرى "فيفيان" أن نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام تقيم الأداء الإعلامي لهذه الوسائل بالتأثيرات المفيدة للإعلام في المحيط الاجتماعي.

ويرى أصحاب النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه, ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع, ويمكنها القيام بهذه الالتزامات بمستويات مهنية للإعلام مثل الصدق, والموضوعية, والتوازن, والدقة, ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتيا في إطار القانون والمؤسسات القائمة, ويجب أن تكون هذه الوسائل تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع عن طريق إتاحة الفرصة للجميع بالنشر والعرض. (حجاب, 2003 ,224).

ويرى "باران" أن نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تؤكد أن هذه الوسائل يجب أن تظل حرة وبعيدة عن الرقابة الحكومية, ولكن في المقابل يجب على تلك الوسائل أن تقوم بدورها في خدمة المجتمع.(حسام الدين, 2003, 98-99)

ويتضح مما سبق أن من البديهي التأكيد على أن نظرية المسؤولية الاجتماعية تسعى لحماية حرية التعبير, وحسب رؤيتها فإن على وسائل الإعلام التعبيرعن كل الأطياف والفئات في المجتمع, إضافة إلى تأمين مسؤولية هذه الوسائل حول جودة ما تقدمه من مضامين.

وتحاول نظرية المسؤولية الاجتماعية أن توفق بين ثلاثة مبادئ متباينة:

1- الحرية الشخصية.

2- حرية الإعلام.

3- مسؤولية وسائل الإعلام تجاه المجتمع.

فلا توجد طريقة واحدة لحل هذا التناقض لكن النظرية قد قدمت حلين رئيسيين أولهما هو: تنمية وعي الجمهور بالمسؤولية الاجتماعية، وثانيهما هو: رفع المستوى المهنى للاعلاميين كوسيلة لتحقيق مستويات عالية من الأداء.(Keeble, 2001, 131)

مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية:

من أهم المبادئ التى تقوم عليها هذه النظرية:

1- إعطاء الحقيقة للفرد ولا يحق التستر عليها ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة أو ناقصة.

2- ممارسة النقد البناء والقبول لأية فكرة أو طرح جديد من الفرد وتقبل مناقشة ذلك الفرد لتصحيح الخطأ إن وجد بإسلوب ديموقراطى بناء هادف وهادئ.

3- نشر أهداف المجتمع وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية، فالإعلام يهدف إلى خدمة المجتمع، ويبشره بالرفاهية واحترام حقوق الفرد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

4- إتاحة الفرص للفرد للحصول على المعلومة التى يستفيد منها أو يريد أن يتعلمها أو يضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافي والسياسي بفكرة الدولة أو فكره الشخصي.(البخاري, 1999, 40)

5- لا سلطان للحكومة على الصحف أو غيرها من وسائل أو أجهزة الإعلام التي يملكها أفراد أو مؤسسات خاصة أو أهلية، لذا فهي تقوم بالتعبير عن وجهات نظر متنوعة ومتعددة من دون أية رقابة عليها من أية جهة حكومية ولا يقيدها إلا الضمير الإعلامى أو السياسة الخاصة، التي ترسمها المؤسسة الإعلامية لتحكم عملها.

6- الجماهير حرة في اختيار الوسيلة أو الرسالة الإعلامية التى تتماشى مع ميولها ورغباتها كما أنها حرة فى التعبير عن آرائها حتى وإن كانت مخالفة لرأي السلطات العليا الرسمية وحرية القول وحرية الصحافة والنشر وحقوق دستورية تنص عليها القوانين الدستورية وتلتزم بها الحكومات وتدافع عنها الشعوب.(البشر 1996, 21)

هذه هي أهم المبادئ التى قامت عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية فى الإعلام، وهى المبادئ التى طالما نادى بتطبيقها الساسة والاجتماعيون، وبذل الباحثون فى مجال الإعلام جهودًا كبيرة من أجل تثبيتها وإرساء دعائمها فى المجتمعات الغربية، ومارس المسؤولون نشاطًا ملحوظًا فى محاولة الأخذ بها والتشريع لها باصدار القوانين التى تضمن حماية حرية الرأى للأفراد والجماعات والإعلاميين وقادة الفكر، ووضع السياسات والخطط المحكمة

لترشيد العمل الإعلامي في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية بالاستعانة ببحوث الرأي العام التي تساعد على معرفة اتجاهات الجماهير.(سليمان, 1988, 26-27)

إيجابيات نظرية المسؤولية الاجتماعية:

قدمت نظرية المسؤولية الاجتماعية بعض الحلول التى تعد بمثابة التنظيم الذاتى لمهنة الصحافة وقد تمثلت هذه الحلول فى عدد كبير من الأفكار من أهمها:

1- إنشاء مجالس للصحافة تكون مهمتها المحافظة على حرية الصحافة، وعلى أجود المعايير المهنية وبحث شكأوى الأفراد ضد التجأوزات الصحفية فى بعض دول أوروبا مثل السويد.

2- إصدار مواثيق أخلاقية مهنية، يقوم الصحفيون أنفسهم بإصدارها عبر النقابات المهنية والاتحادات التجارية.

3- أن تقوم وسائل الإعلام نفسها بإصدار مواثيق الشرف الأخلاقية.

4- الأمبودسمان العام والخاص، والأمبودسمان هو محامي الشعب الذي يدافع عن حقوق الأفراد فى مواجهة وسائل الإعلام المختلفة وتجأوزاتها.

وتتكون الأمبودسمان من كبار المحررين بالصحيفة، يقومون بدور ناقد الصحيفة الذى يبصر الصحيفة بمسؤولياتها وينبهها إلى أخطائها، فالأمبودسمان العام [هو جهاز يرأسه شخص يتمتع بفهم دقيق لأخلاقيات الصحافة والقضايا المتعلقة بها، ويعمل على حل أي نزاع بين المواطن والصحيفة عن طريق ضمان حق الرد للمواطن على مانشر عنه]، بينما الأمبودسمان أو محامي الشعب الخاص فهو الشخص الذى يبحث فى شكأوي المواطنين ضد هذه الوسيلة ورصدها في تقارير يتم رفعها للمسؤولين.

5- النقاد الداخليون والخارجيون: وهم الذين يقومون بنقد وتقييم ماتقدمه وسائل الإعلام إلى الجمهور من مضمون والنقد الخارجى يتمثل فى إنشاء مجلات وصحف تتخصص فى نقد مضمون وسائل الإعلام.

6- استطلاعات الرأي العام وتطوير التواصل بين الإعلاميين والجمهور وتشجيع البحث العلمي فى مجال الإعلام والتعليم والتدريب.(عامر,2006, 73-74)

معوقات تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية:

1- النزعة الربحية في أشكال اقتصادية الوسيلة الإعلامية.

2- سيطرة جماعات الضغط والمصالح.

3- الاهتمام بالوظيفة الترفيهية وسوء استخدامها.(عبدالحليم, 2011, 73)

أهداف نظرية المسؤولية الاجتماعية:

- إعطاء الحقيقة للفرد ولا يحق التستر عليها، ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة أو ناقصة؛
- وممارسة النقد البناء والقبول بأي فكر أو طرح جديد من الفرد وتقبل مناقشة ذلك الفرد، لتصحيح الخطأ إن وجد بأسلوب ديمقراطي بناء هادف وهادئ؛
- ونشر أهداف المجتمع وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية. فالإتصال والإعلام يهدف خدمة المجتمع ويبشره بالرفاهية، واحترام حقوق الفرد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية؛
- وإتاحة الفرصة للفرد للحصول على المعلومة التي يستفيد منها أو يريد أن يتعلمها أو يضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافي والسياسي بالفكر الرسمي للدولة أو فكره الشخصي.

الفروض الخاصة بتوظيف نظرية المسؤولية الاجتماعية لخدمة أغراض الدراسة:

دعمت نظرية المسؤولية الاجتماعية هذه الدراسة فى عدة أوجه هى:

1- يعد مفهوم الموضوعية أكثر المفاهيم الجدلية التي تثيرها نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام؛ حيث يرى البعض أن الموضوعية الكاملة مفهوم غير موجود في الواقع، لأنه يستحيل تقديم معالجة إعلامية للأحداث من دون تفسير، ولكن الواقع يفرض الحديث عما يمكن تسميته بالموضوعية النسبية، التى يمكن تحقيقها بوسائل مختلفة،(صالح, 2000, 48) ويتكون مفهوم الموضوعية من ستة عناصر أساسية تشمل تقديم الحقائق، وتوضيح مصادر المعلومات، والفصل بين الخبر والرأى، والحياد، وعدم التحزب، والتوازن في عرض وجهات النظر (عبدالغفار, 2003, 758-759)، لذا فإن مفهوم الموضوعية من أكثر المفاهيم التي يركز الباحث في هذه الدراسة على قياسها في أداء القناة محل الدراسة للوقوف على مدى التزام هذه القناة بها من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين.

2- ويستفيد الباحث من معطيات نظرية المسؤولية الاجتماعية في وضع الأسس العلمية التي يمكن على أساسها تقييم درجة المسؤولية الاجتماعية والمهنية للأداء الإخبارى، على مستوى تحرير وتقديم واخراج النشرات الإخبارية في القناة محل الدراسة.

نقد نظرية المسؤولية الاجتماعية:

انتقدت نظرية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام لعدة أسباب أهمها:

- يرى البعض أن النظرية تحد من حرية وسائل الإعلام، وتعطي مبرراً للحكومات للتدخل في شؤون الإعلام تحت شعار الحفاظ على المسؤولية الاجتماعية للإعلام.
- انتقدت النظرية لعجزها عن إصلاح أداء الإعلام الغربي.
- تفتقد النظرية إلى آليات التنظيم الذاتي لمهنة الإعلام بمواثيق الشرف المهنية ومجالس الصحافة.
- تعجز النظرية في أحوال كثيرة عن تفسير أوضاع الإعلام فى العالم الثالث، أو تجعل الإعلاميين أكثر التزامًا بواجباتهم. (عبدالغفار2003,759).
- يرى البعض أن هذه النظرية لم تنجح فى بناء أرضية صلبة فى واقع المجتمع لأنها اصطدمت بتيارات سياسية واقتصادية، وكان طبيعيًا أن تحمل هذه النظرية في طياتها إرهاصات الفشل لأن مانادت به لا ينسجم مع مصطلح السوق الإعلامية الحرة فى المجتمعات الغربية.(البشر, 1996, 47-51)
- مجمل الأفكار التي طرحتها هذه النظرية لم تتم لها فرصة التنفيذ بشكل كامل. (علم الدين, 2000, 310)

إلا أن هذه الانتقادات لاتقلل من أهمية هذه النظرية في تقديم أطر عامة تصلح لتوجيه البحث وتحقيق أغراضه، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة الاجتهاد في تطوير القياسات

المنهجية التي تلائم اختبار هذه النظرية في مجال القنوات الإخبارية العربية التي هي موضوع الدراسة فى هذا البحث.

نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)

ترجع بدايات ظهور نظرية ترتيب الأولويات إلى كتاب "الرأي العام" الذي ألفه ليبمان Lippman في العام 1922، حيث أكد فيه أن وسائل الاتصال تساعد في بناء "الصورة الذهنية" عن القضايا المختلفة لدى الجمهور، وبذلك تعمل على تشكيل الرأي العام حيال القضايا المختلفة.(بالحاج ,2003, 44)

وبالرغم من غموض مفهوم ليبمان Lippman بالمقارنة بالفروض المحددة والدقيقة لترتيب الأولويات، إلا إنه يمكن القول بوجود صلة بين ما قاله والمفهوم اللاحق لترتيب الأولويات، وتبدو هذه الصلة أكثر تحديداً ودقة في كتابات نورتن لونج Long, N. في العام 1958، حيث أشار إلى أن الصحف هي المحرك الرئيسي في ترتيب الأجندة المحلية، وأن لها دوراً مهماً في أن تحدد لأغلب الناس ماسَوْفَ يفكرون فيه وتقترح حلولاً للمشكلات التي يهتمون بمعالجتها. (الصواعي,2005, 54)

وتطرق لأزويل Lasswell إلى موضوع أولويات وسائل الإعلام عندما ناقش دور الصحافة في حل قضايا المجتمع وخلق التراضي بين عناصره، وفي العام 1963 ناقش كوهين Cohen ترتيب الأولويات عندما قال: "إن الصحافة لا تنجح في كثير من الأحيان أن تحدد لقرائها كيف يفكرون، لكنها تنجح ببراعة في أن تحدد لهم في ماذا يفكرون" وهذا هو مفهوم ترتيب الأولويات الأساسي بالرغم من أنه لم يستخدمه بالنص. (شومان,1998, 165)

يُعَدُّ مختار التهامي أول من تناول دور الصحافة في ترتيب أولويات الرأي العام في الوطن العربي حين قال: إن الصحافة بحق هي واضعة جدول المناقشات اليومية للجماهير،

وهي بفضل اختياراتها لما ينشر وما لا ينشر، تعد سلاحاً فعالاً في تكوين الرأي العام وتوجيهه.(التهامي , 1967, 50)

وأوضحت دراسة لانج ولانج في العام 1966 "أن وسائل الإعلام توجه انتباهنا نحو قضايا معينة، وتشكل الصور بأذهان العامة عن الزعماء السياسيين البارزين، وهي تقدم باستمرار، وبشكل ثابت موضوعات تحدد بما ينبغي أن يفكر الأفراد بشأنه ويعرفوا عنه ويكون لديهم مشاعر تجاهه"، وقد أكد لانج ولانج Lang & Lang في دراستهما أن وسائل الإعلام لا توجه انتباهنا نحو قضايا معينة فحسب، ولكنها تشكل الصورة في أذهان الجمهور عن الزعماء السياسيين البارزين.(سليمان ,1999, 35)

ولقد طور ماكومبس وشو McColmbs & Shaw بحوث ترتيب الأولويات، واختبرا فرضها الرئيسي الذي يتمثل في العلاقة الارتباطية بين تركيز وسائل الإعلام، على قضايا معينة واهتمام الجمهور بها، وقد اختبرا هذا الفرض بدراستهما عن دور وسائل الإعلام في حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية في العام 1968 (Bratt,1988, 78) التي جرى تطبيقها في منطقة تشابل هيل Chapel Hill بولاية نورث كارولينا North Carolina الأمريكية؛ حيث جمعا قائمة أولويات الاهتمام لدى وسائل الإعلام الرئيسية بتحليل محتواها المتعلق بالحملة الانتخابية، وكذلك قائمة أولويات الجمهور عبر مسح أُجري على عينةٍ مكونةٍ من مائة مفردة من الناخبين، ووجدا ارتباطاً قوياً بين القائمتين، واستنتجا أن وسائل الإعلام رتبت للجمهور قائمة أولوياته بشكل فعال.(الصواعي ,2005, 54,55)

وتعد دراسة فانكهوسر Fankhouser 1979 من الدراسات الرائدة التي أجريت للكشف عن العلاقة بين التغطية الإخبارية للصحف وإدراك الجمهور لأهمية القضايا بتحليل العلاقة بين الرأي العام والمحتوى الظاهر لوسائل الإعلام، حيث تم اختبار العلاقة بين محتوى

وسائل الإعلام الظاهر والحقيقة، إذ أظهرت هذه الدراسة مؤشرات ارتباط قوية بين الرأي العام والمحتوى الظاهر لوسائل الإعلام، في حين كان الارتباط ضعيفاً بين المحتوى الظاهر لوسائل الإعلام والحقيقة.(عبدالجميد,1997, 274)

ويوجد سببان رئيسان لظهور نظرية ترتيب الأولويات هما: أن للجمهور بطبيعته اهتماماً محدوداً ببعض القضايا المحددة، وإن لم تركز وسائل الإعلام عليها فإنها لن تجد صدى أو استجابة أو اهتمام من الجمهور، بالإضافة إلى السعة المحدودة في عقل الجمهور لاستيعاب الكم الهائل من القضايا التي تحدث في محيطه، وبناء على ما سبق تركز وسائل الإعلام على عرض القضايا المهمة فقط بالنسبة للجمهور وتحاول أن تجد شيئاً مشتركاً يجمع أفراد الجمهور المختلفين عادة، وبالتالي فإن هذه الأجندة تجعل بعض الجماعات داخل المجتمع مترابطة بشكل ما. (بالحاج,2003, 51)

أهمية نظرية ترتيب الأولويات

إن أهم ما يميز النظرية العلمية قدرتها المستمرة على توليد تساؤلات بحثية جديرة بالبحث، واستكشاف مجالات وطرق بحث جديدة، ومن هذا المنطلق تميزت نظرية ترتيب الأولويات بثلاث سمات أساسية تعد عناصر قوة وأهمية للنظرية وهي:

- النمو المستمر والمنتظم للدراسات الامبريقية في مجال ترتيب الأولويات منذ أن بدأت في العام 1922 وحتى الآن.
- قدرتها على تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري – كالصحافة والإذاعة والتليفزيون – تحت مظلة وضع الأجندة.
- قدرتها على توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف الاتصالية.

- أصبحت إحدى وسائل دراسة الديموقراطية في المجتمعات الآن، فإذا كانت قوة الرأي العام من الأمور المعترف بها منذ منتصف القرن الثامن فتبقى أهمية معرفة الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها الإعلام في الرأي العام، وذلك بترتيب أولويات القضايا المختلفة لديه (حمادة,1998, 32) وتكمن قوتها في اهتمام عدد كبير من العلماء بدراسة هذا المجال، كل حسب تخصصه؛ حيث اهتم بدراسة نظرية ترتيب الأولويات كل من باحثي: الإعلام، وعلم النفس، وعلم السياسة، وعلم الاجتماع السياسي، وذلك سعياً وراء تكوين فهم دقيق عن كيفية التعامل مع الرأي العام والتأثير عليه وإعادة صياغة اتجاهاته وطرق تفكيره.(دوابة,2005, 320)
- وتتميز نظرية ترتيب الأولويات بدراستها "التأثير المعتدل" لوسائل الإعلام على الجمهور؛ إذ تفترض عدم قدرة وسائل الإعلام على طرح القضايا الموجودة في المجتمع كافة وتقديمها بشكل دائم، وبذلك يختار القائم بالاتصال بعضها ليركز عليه، وعن طريق هذا التركيز من وسائل الإعلام يتم جذب انتباه الجمهور بشكل تدريجي، فتصبح القضايا التي طرحتها وسائل الإعلام الأكثر أهمية بالنسبة له، ويُهمل القضايا التي قامت وسائل الإعلام بتهميشها، ولهذا تُعَدُّ نتائجُ هذا النوع من الدراسات أدق لتركيزها على عدد محدود من القضايا.(بالحاج,2003, 53)

فروض نظرية ترتيب الأولويات

هناك فرض عام لنظرية ترتيب الأولويات هو:

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور، ومن الدراسات التي أختبرت هذه الفرض دراسة دافيد ب. هيل Hill, David B. 1985، ودراسة الين ريتشارد ل.، وفاستو ايكاري Richard L., Allen & Fausto, Lzcary 1988، أما

الدراسات العربية التي اختبرت هذا الفرض فمنها – على سبيل المثال – دراسة بسيوني حمادة (1986) (حمادة،2003, 55) وسالم عيسى بالحاج (2003) ويعني هذا الفرض أنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور، ولكن تجدُرُ الإشارةُ هنا إلى أن الأجندة الإعلامية لا تتفق بشكل كبير مع "مؤشرات العام الواقعي" فيمكن أن يبرزوا قضية مهمة ويهملوا قضية أخرى لها درجة الأهمية نفسها ولكن تخالف الأهداف الإعلامية المرسومة. (Denis, 2000, 456).

عناصر عملية ترتيب الأولويات

تضم نظرية ترتيب الأوليات ثلاثة أنواع من الأجندات هي: أجندة الجمهور Audience Agenda، أجندة الإعلام Media Agenda، وأجندة السياسة Policy Agenda، (امام, 48) وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ العلاقة بين هذه الأجندات الثلاث تمثل دائرة مفرغة؛ حيث تؤثر أجندة الجمهور وتؤثر أجندة الجمهور بالتبعية على أجندة السياسيين التي تؤثر بدورها على أجندة الإعلام (Brosius 1996, 562)، وفيما يلي عرض تفصيلي لكل نوع من أنواع الأجندات الثلاث:

1. الأجندة السياسية أو أجندة المجموعات: ذات الاهتمامات الخاصة أو أجندة صانعي القرار السياسي (غريب، 109) وتتخذ من أولويات قضايا السياسة العامة، ودوائر صنع القرار، وأولويات اهتمام صانعي القرار متغيراً مستقلاً لها، بينما تمثل أولويات اهتمامات وسائل الإعلام متغيراً تابعاً لها (بالحاج 48).
2. أجندة الإعلام: وهي تناقش طبيعة وترتيب القضايا الواردة في وسائل الإعلام التي تعرفنا باختيارات الوسائل، وقد درس هذا الجانب بتعمق لانج ولانج Lang & Lang 1983 ورايس Rais 1991 (Kosicki,،1993, 101) وأوضحت الدراسات تأثير أجندة الإعلام

على أجندة العامة، وأشارت إلى التأثير الذي يمتد إلى أجندة السياسيين أيضاً؛ حيث يمكن أن تؤثر وسائل الاتصال بشكل واسع ومباشر على أجندة الحكومة وصانعي القرار، (بالحاج 2003, 84) وقد لاحظ والتر وليبمان Walter, Lippman بأن الأخبار اليومية التي تقدمها وسائل الإعلام ليست انعكاساً للواقع المحيط بهم، فالأخبار ليست مرآة للواقع لكنها تقرير للواقع بمزيج يقوم به الإعلاميون. (Maxwell, 1992, 818)

3. أجندة الجمهور: وهي التي تتخذ من اهتمامات الجمهور متغيراً تابعاً لها، وقد بدأ هذا الاتجاه على يد ماكومبس وشو McCombs & Shaw في العام 1972، (حمادة 32) ويشير لفظ أجندة الجمهور إلى خمسة مكونات هي: أجندة المجموعات المهتمة، وأجندة وسائل الإعلام، وأجندة الجمهور العام، وأجندة صناع القرار، وأجندة السياسة؛ حيث يتم مزج كل هذه الأجندات معاً للوصول إلى أجندة الجمهور. (Maxwell, 1992, 825)

وأشارت العديد من الدراسات إلى وجود تأثير مباشر من أجندة الوسائل على أجندة الجمهور ولكنه ليس تأثيراً مطلقاً؛ حيث يمكن أن تعوقه عدة عوامل منها: قوة الوسيلة، ومصداقية الوسيلة، وظروف التعرض، أما تأثير أجندة الوسائل فهو تأثير فاعل لكنه غير مباشر (Littlejohn 320) وقد اعتمدت دراسات ترتيب الأولويات على اتجاه رئيسي وهو المقارنة بين نتائج تحليل أجندة الجمهور العامة وأجندة الإعلام والربط بينهما. (Weimann1994 324)

وأشارت عدة دراسات إلى وجود شكلين من أشكال ترتيب القضايا في دراسات ترتيب الأولويات هما:

- ترتيب للقضايا يتدفق من وسيلة إخبارية إلى أخرى، حيث تنشر إحدى الوسائل أخبار مكثفة عن قضية معينة، مما يجعل الوسائل الأخرى بالتبعية تركز على القضية نفسها حتى لا تكون متأخرة عنها في تغطية الأحداث.
- ترتيب للقضايا يتدفق من الوسيلة الإخبارية إلى جمهورها؛ إذْ إنَّ تركيز الوسيلة على قضية معينة ينقل شعوراً للجمهور بأهمية هذه القضية. (Bigi 2003 240)

وكذلك ظهرت مجالات بحثية حديثة لدراسة ترتيب الأولويات أطلق عليها "بناء الأجندة Agenda Building"، وهي عملية تجميعية يؤثر فيها كل من وسائل الإعلام والحكومة والمواطنين بعضهم في بعض، حيث يهتم مدخل بناء الأجندة بدرجة كبيرة بمعرفة كيف تصبح "الموضوعات" الواردة بالتغطية لوسائل الإعلام "قضايا"، وذلك على عكس دراسات وضع الأجندة التي تهتم بالعلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وقد سمح هذا الاتجاه الجديد في استخدام النظرية في بحوث الاتصال الجماهيري في مجالات غير المجال الإخباري الذي انحصرت فيه لمدة طويلة، وانتقلت دراسات ترتيب الأولويات – مع ظهور هذا الاتجاه الحديث – من متغير مستقل إلى متغير تابع، واستبدل السؤال "من يضع أجندة الجمهور؟" بالسؤال "من يضع أجندة وسائل الإعلام؟". (الطرابيشي 7-8)

وظهرت عدة مداخل نظرية تعد امتداداً لنظرية ترتيب الأولويات حيث تستخدم العناصر التي تعتمد عليها النظرية ولكن بتكنيك بحثي مختلف ومنها "التهيئة المعرفية Priming" وهي من النظريات التي تتناول التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام على الجمهور، وبالرغم من أن تأثير التهيئة مترتب على وظيفة "ترتيب الأولويات" إلا أن هناك اختلافات بينهما، حيث تركز نظرية وضع الأولويات على التأثيرات المعرفية، بينما تركز نظرية التهيئة المعرفة على التأثير على الآراء والاتجاهات، وتصلح نظرية التهيئة المعرفية

للتطبيق على مختلف أنواع الوسائل التقليدية والحديثة، بينما تقتصر نظرية وضع الأولويات على الوسائل التقليدية فحسب. (فهمي 216)

وأسهمت نظرية ترتيب الأولويات في وضع فكرة نظرية "تحليل الأطر الإعلامية Framing Analysis" التي تعد امتداداً لنظرية ترتيب الأولوية إذا تركز على دراسة ما تقدمه وسائل الإعلام من موضوعات عامة تدخل في أولويات الجمهور، وهي تمثل المرحلة الثانية التي تهتم بدراسة كيفية وضع القضية في إطار معين ومناقشة النتائج (فهمي 104)، وتهتم "نظرية الأطر" بدراسة تأثيرات طريقة تناول ومعالجة القضايا المختلفة على أحكام الجمهور واتجاهات ناحية هذه القضايا، ولذلك يرى بعضُ الباحثين أن هذه النظرية تُعَدُّ الوجه الآخر لنظرية "التهيئة المعرفية" لأن كليهما يفسران دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور حول القضايا المختلفة، ولكن نظرية "التهيئة المعرفية" تهتم بالمضمون، بينما تهتم "نظرية الأطر" بالشكل والمضمون، وتهتم النظريتان باستقبال المعلومات وتخزينها وإستعادتها عند الحاجة . (الانترنت 2005)

وظهر اتجاه بحثي جديد يجمع بين بحوث ترتيب الأولويات والأطر بشكل واضح يطلق عليه "Frame Setting" (Jean 2000 85–90)، وظهر مفهوم "توحيد الأجندة Agenda Melding" الذي يَعُدُّ أن الأفراد يستخدمون عدداً من وسائل الإعلام لكي يرتبطون ببعضهم البعض، كما أن أتباع أجندة أية جماعة هو عملية اجتماعية مستمرة فعندما يشارك الشخص في الموضوع المطروح في وسائل الإعلام، فإن ذلك يُعَدُّ نوعاً من "التغذية الاجتماعية" التي تمكن الأشخاص من الشعور بالارتباط مع بعضهم البعض باشتراكهم في أجندة عامة، وبذلك فإن النظرية الحالية لا تهتم فقط بدراسة العملية الاتصالية، بل تتخطى ذلك إلى دراسة الجانب الاجتماعي للاتصال ممثلاً في انتماء الأفراد لجماعات اجتماعية بعينها،

وتأثير هذه الجماعات في تشكيل آراء الأفراد واتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا المهمة، كما أنها تُلبي الاحتياجات البحثية الجديدة في مجال الرأي العام والاتصال السياسي التي ظهرت في القرن الجديد الذي شهد تراجعاً في استخدامات وسائل الاتصال الجماهيرية، وذلك لصالح الوسائل الجديدة ممثلة في الإنترنت والتلفزيون الكابلي والتقنيات الرقمية (صلاح الدين، 2003، 7) ومن الاتجاهات البحثية التي تمثل اتجاهاً جديداً في بحوث ترتيب الأولويات مفهوم دراسات الأجندة البينية Intermedia Agenda Setting ويركز هذا المفهوم على فكرة تأثير وسائل الإعلام على تكوين أجندة بعضها البعض. (Marilyn1997, 61–64)

ومن المفاهيم وثيقة الصلة بوضع الأجندة مفهوم "دورة الاهتمام Issue Attention" الذي يشير إلى عملية التبادل من حيث الظهور والاختفاء للقضايا المختلفة بأجندة وسائل الإعلام وانعكاس ذلك على الظهور والاختفاء للقضايا المختلفة بأجندة وسائل الإعلام وانعكاس ذلك على الظهور والاختفاء بأجندة قضايا الجماهير، حيث تظهر قضية ما في أجندة أولويات الجماهير بفعل ظهورها المكثف في وسائل الإعلام ثم تختفي تدريجياً درجة الاهتمام بها لدى الجماهير بخفوت التغطية الإعلامية لها لتظهر محلها قضية أخرى، وهكذا تظل عملية الظهور والاختفاء بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجماهير فيما يعرف بدوره الاهتمام بالقضية. (Young, 2000, 117–125)

وبعد إجراء دراسات على قدرة وسائل اتصال حديثة مثل الإنترنت على ترتيب أولويات الجمهور نحو مختلف أنواع القضايا من الاتجاهات الحديثة في بحوث ترتيب الأولويات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات على المستوى العربي. (Boyounckwan,, 1992, 57–60)

ويتضح مما سبق، أن التطور الكبير في نظرية ترتيب الأولويات من جهة وإنبثاق عدة مداخل نظرية جديدة من جهة أخرى يعد أحد عناصر القوة في "نظرية ترتيب الأولويات"؛ إذْ إنَّها تطورت مع مرور الوقت في محاولة لمسايرة الظواهر الجديدة في مجال "الاتصال السياسي والرأي العام". (McCombs 49)

النقد الموجه لنظرية ترتيب الأولويات

بالرغم من تعدد البحوث التي أجريت لاختبار فروض نظرية ترتيب الأولويات، إلا أنها لا تزال تتعرض للعديد من صور النقد ومنها:

- يرى جريفين Griffin, 1994 إنه بالرغم من أن ماكومبس وشو McCombs & Shaw اعتبارً أن وظيفة الأجندة حقيقة قائمة، إلا أن بعض الدراسات التالية أثبتت انها نتيجة محتملة وليست مؤكدة، إذْ إنَّ درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لتكوين أجندة قضاياه قد اختلفت كثيراً من دراسة لأخرى. (عبد الحميد 285)
- أغفلت دراسات ترتيب الأولويات التأثير التراكمي لمضامين وسائل الإعلام، وركزت على الآثار قصيرة المدى.
- أغفلت دراسات ترتيب الأولويات التحدي الحديث المتمثل في لا محدودية مصادر الإخبار التي يستقي منها الفرد معلوماته وأخباره، ويكون منها أجندة خاصة به، وبالتالي أصبح من الصعب التكهن باهتمامات الجمهور خصوصاً مع ظهور الأعداد الكبيرة من القنوات الفضائية وانتشار الملكية الخاصة لوسائل الاتصال. (Bennett 2003, 7)
- غياب الأسس النظرية التي ترتكز عليها دراسات ترتيب الأولويات لأنها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلاً من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها

وسائل الاتصال للجمهور، إذْ تكمن قدرة وسال الإعلام في تحديد الموضوعات والقضايا المهمة من بين عدد كبير من القضايا المطروحة.

- يرى البعض أن الارتباط لا يعني السببية "Correlation Is Not Causation" في بحوث الترتيب، إذْ إنه من المحتمل أن تكون التغطية الإخبارية بالصحف والتلفزيون قد عكست الاهتمام الفعلي لدى الجمهور بهذه القضايا وليس العكس، ويتأكد ذلك الجدل بشكل خاص فيما يتعلق بالقضايا الملموسة التي يكون لدى الجمهور خبرة شخصية بها، ولا يدخل في ذلك الجدل "القضايا المجردة" التي تعد وسائل الإعلام هي المصدر شبه الوحيد بالنسبة للجمهور لاستقصاء المعلومات حولها (Lyengar,1982، 858) إضافةً إلى صعوبة تحديد مصدر التأثير نظراً لوجود عدة أجندات مركبة في المجتمع مع مراعاة تأثير الاتصال الشخصي وتأثير صانعي القرار.
- تباين الآراء حول المدى الزمني الصحيح الذي يمكن به قياس عملية التأثير، إضافةً إلى اختلاف المناهج المستخدمة في دراسات ترتيب الأولويات، ونسبة المفاهيم وغموضها عن "القضايا المجردة" و"القضايا الملموسة" سواء بالنسبة للمبحوثين أو الباحثين. (بالحاج 2003, 405)
- لا يوجد تحديد قاطع من الأسبق أجندة الجمهور أو أجندة وسائل الإعلام،ولما لا يكون الفرض بالعكس هو الصحيح بأن الجمهور هو الذي يصنع أجندة وسائل الإعلام؛ إذْ أنه أمر غير محسوم. (Edelstien ,1993, 85–99)
- أشار وينتر Winter, 1981 إلى احتياج نظرية ترتيب الأولويات إلى تطوير مجموعة أكثر دقة من مؤشرات المضمون للاستخدام في بحوثها والوصول إلى نتائج أكثر موضوعية ودقة.

- أدى الطابع الأمريكي المهيمن على فرضيات نظرية ترتيب الأولويات إلى إتهامها بالمحلية، ويبقى التحدي الذي يواجه النظرية هو إمكانية تطبيقها بشكل سليم خارج المجتمع الأمريكي؛ حيث لا يوجد نظام سياسي متطابق تماماً مع النموذج الأمريكي. (محمد ,168,2003)
- إن نظرية ترتيب الأولويات أقرب إلى نظريات الإعلام السياسي منها إلى نظريات الإعلام العام لارتباط نشأتها بالحملات الانتخابية في الولايات المتحدة، وبالتالي فهي لا تصلح للتطبيق في موضوعات الإعلام كافة. (Mcquil, 455-457)
- انتقد ديفس وروبنسن Davis & Robinson 1986 دراسات ترتيب الأولويات، لتركيزها على معرفة تأثير وضع الأولويات في جعل الجمهور يفكر في قضايا معينة للإجابة على سؤال (ماذا؟)، مع إهمال واضح لإعطاء إجابات عن العديد من الأسئلة الأخرى ومنها كيف تُعد هذه القضايا مهمة؟ ولماذا تعد هذه القضايا بالذات مهمة؟. (Philip,1993, 14-20)
- الجدل حول نوع الجمهور الأكثر تأثيراً في وضع الأولويات الأكثر عرضة للتأثر، فالبعض يشير إلى الجمهور الأكثر معرفة بالقضايا في حين أن البعض الآخر يشير إلى الجمهور الأقل معرفة.
- الجدل حول مدى صحة قياس بروز القضايا بوسائل الإعلام بحساب الوقت أو المساحة التي تشغلها كل قضية ومدى كفاية دراسة مدى وجود أجندة مركبة لوسائل الإعلام، أم يستلزم الأمر الاعتماد على طرق قياس أكثر دقة لمدى بروز القضايا بهذه الوسائل.

لقد استفادت الدراسة من هذه النظرية بدور الأجندة في وسائل الإعلام وكيفية تمرير وفرض بعض السياسات التحريرية لهذه الوسائل بحيث تخدم صاحب هذه الوسيلة بالدرجة الأولى مما دون الاهتمام أو التركيز على مصالح الجمهور.

المبحث الثاني الادب النظري

الاعلام الفضائي العربي:

إن استخدام الإرسال التلفزيوني الفضائي قد سمح بانتقال حر لبرامجه بحيث لم يعد التلفزيون أداة الناطقين الرسميين للحكومات العربية. كما أن الخطاب المتعلق بمسؤولية التلفزيون من أجل الدفاع عن الثقافة الوطنية أو القومية، وفي سبيل التقدم الاجتماعي وتدعيم الدولة وذلك كمسوغ لاحتكاره من السلطات العامة، لم يعد قادراً على الصمود بعبارة ثانية فإن اضعاف سلطة الدول العربية من التكنولوجيات الاتصالية الحديثة والإرسال الفضائي التلفزيوني، طرح السؤال فيما إذا كان ذلك من شأنها أن تحقق تحوّلا خلاقا في المجتمعات العربية وفتح الطريق للعملية الديمقراطية وتسريعها؟ (عبد الله 2012 ص3)

إن تلفزيون الماضي وإن كان يشترك مع تلفزيون الحاضر بالتسمية نفسها، فإنهما يتميّزان عن بعضهما. فالأول هو تلفزيون ذو إرسال محدود متعلق بالأرض الوطنية. والثاني تلفزيون فضائي ذو إرسال واسع النطاق يتجاوز الحدود الوطنية. وإذا كان الأول موجوداً على أرض الإرسال الوطنية، فإن الثاني يمكن أن يبث من أي بلد كان. والنتيجة الأساسية أن الرسالة التلفزية ليست واحدة في الحالين.

لكن هذه الثنائية المتعارضة في الواقع العربي لا فعل لها، لأن الدول العربية تضع محطاتها التلفزيونية على الفضائيات وتعمل على تكييفها لكي تصبح متقاربة إن لم نقل متشابهة مع التلفزيونات الفضائية الخاصة. أضف إلى ذلك أن هذه التلفزيونات الفضائية الخاصة ترتبط بهذه الدولة العربية أو تلك بشكل مباشر أو غير مباشر بحيث يمكن القول إننا أمام نظام تلفزيوني عربي .

أدركت الدول العربية أهمية وسائل الاعلام في توجيه الرأي العام، فسعت على إثر صدمة هزيمة ال67 لإقامة نظام سمعي ـــ بصري مشترك يوفر لها إنجاز استراتيجية مشتركة في ميدان الإعلام تستطيع الرد على إعلام الأعداء والخصوم وتعمل على تشجيع التطور الاجتماعي. (العبد الله 2012 ص3)

نشأة المؤسسة العربية للاتصالات

ظهرت فكرة القمر الصناعي العربي لأول مرة في مؤتمر وزراء الإعلام العرب الذي عقد في مدينة بنزرت في تونس في العام 1967؛ حيث أوصى وزراء الإعلام العرب بضرورة الاستعانة بأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصال لخدمة الإعلام والتعليم ؛ وقد تبنَّى اتحادُ إذاعات الدول العربية الدعوة لهذه الفكرة ودعا أعضاءه إلى إقامة لجان وطنية في كل بلد عربي للتخطيط لمرحلة القمر الصناعي، وقد أقامت عشر دول عربية تلك اللجان وفي سنة 1972 نظم اتحاد الدول العربية أول مؤتمر عربي حول الاتصال الفضائي وفي سنة 1973 بدأ التبادل الإخباري التلفزيوني العربي في ثلاث مناطق فرعية في المغرب والمشرق والخليج وأعقب ذلك قيام الجامعة العربية بإنشاء وحدة اتصال فضائي بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمواصلات ولم تسفر تلك الجهود عن نتائج ملموسة حتى تم أنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات)بالرياض في 14 أبريل سنة 1976 وتُعَدُّ المؤسسةُ العربية للاتصالات الفضائية إحدى التنظيمات الحكومية التابعة لجامعة الدول العربية، التي أُنْشِئَت بهدف تصميم أول نظام فضائي عربي وتنفيذه وتشغيله لتقديم الخدمات العامة والتخصصية لكل الأعضاء .(قنديل، 1999، 22)

ماهية المؤسسة:

المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية هي منظمة متخصصة في مجال الاتصالات الفضائية وعلومها وتقنياتها، تتمتع المؤسسة بشخصية قانونية اعتبارية مستقلة ولها في نطاق أهدافها حق التعاقد وإبرام الاتفاقيات، وتملك الأموال المنقولة والحقوق المعنوية والتصرف في هذه الأموال، ولها حق التقاضي والقيام بالتصرفات القانونية المتعارف عليها كافة للشخص الاعتباري المستقل (القماطي، 2009، 40).

أهداف المؤسسة وأنشطتها :

تهدف المؤسسة إلى تأمين الخدمات العامة والمتخصصة في مجال الاتصالات الفضائية لجميع الأعضاء وللمستعملين الآخرين، وفقاً للمعايير والأساليب الفنية والاقتصادية الملائمة، وللمؤسسة في سبيل تحقيق أهدافها مزاولة الأنشطة والأعمال المرتبطة بذلك كافة ومنها (قنديل، 1999، 22) .

1. تشغيل القطاع الفضائي العربي واستثماره، سواء على أساس الإنشاء والتملك أو على أساس الاستئجار وفق ما تراه مناسباً .
2. ترتيب حركة الاتصالات الهاتفية والتلكسية والبرقية وتراسل المعطيات ونقل الصور فيما بين الأعضاء بواسطة الشبكة الفضائية العربية وبالتنسيق مع إدارات الاتصالات المعنية .
3. ترتيب النقل التلفزيوني والإذاعي بين الأعضاء بواسطة الشبكة الفضائية العربية، وبالتنسيق مع الإدارات والهيئات المعنية .
4. وضع قواعد استعمال القنوات المتخصصة للإذاعة المرئية والمسموعة بما يحقق المطالب المحلية والجماعية للأعضاء .

5. تقديم خدمات استثمارية في مجال الاتصالات الفضائية بمقابل (قنديل، 1999، 22).

القنوات الفضائية العربية بين الضوابط الأخلاقية ومعايير المهنية:

لقد أصبح الإعلام في عصرنا الحالي يمثل في جوهره مجموعة من الضرورات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأية أمة من الأمم في كل جانب من جوانب حياتها، فالإعلام بوجه عام ، والقنوات الفضائية العربية على وجه الخصوص يمكن أن تكون محفزة للهمم ، مفجرة للطاقات ومقوية للعزائم ، وداعية إلى التغيير الإيجابي أن أحكم توجيهها وصلحت موادها ، كما يمكنها أن تقوم بدور المثبط والهادم لكل هذه القيم والمبادئ الإنسانية إن كان الأمر غير ذلك (النمر، 2008، 277).

أصبحت مسألة امتلاك قناة فضائية لا تمثل أية مشكلة مادية أو سياسية ، وهو ما أدى إلى تضاعف عددها ورخص تكاليفها ، مما جعل بعض القنوات تقوم على أربعة موظفين وحجرة بث مع طبق (دش) والتمويل من رسائل الــ "SMS" من دون أية ضوابط أو مواثيق شرف، وهو ما أكدته بعض الدراسات الحديثة من أن الأثر الخطير الذي يتم بثه على مدار 24 ساعة لا يقتصر على بعض المشاهد غير المهذبة بل في الثقافة التي يتشبع بها والتي تحمل في كل ثانية من ثواني البث رسائل مدبلجة تترسخ في ذهن المشاهد العربي والمسلم ، والذي غالبا ما يكون في سن الشباب أو الطفولة (النمر، 2008، 277).

ونتيجة لهذه الفوضى الإعلامية والأخلاقية للقنوات الفضائية العربية ، أقر وزراء الإعلام العرب في اجتماعهم في القاهرة بتاريخ 2008/2/12 وثيقة الشرف الإعلامي بإجماع كبير ولم يعترض عليها سوى قطر ولبنان .. ومن أهم بنودها:

1- تدعو الوثيقة إلى حرية التعبير الواجب ممارستها وفق الوعي والمسؤولية بما من شأنه حماية المصالح العليا للدول العربية.

2- تطالب الوثيقة بضرورة احترام خصوصية الأفراد والامتناع عن انتهاكاها بأية صورة من الصور ، والامتناع عن التحريض على الكراهية ، أو التمييز القائم على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين ، والامتناع عن بث كل شكل من أشكال التحريض على العنف أو الإرهاب والتفريق بينه وبين الحق في مقاومة الاحتلال.

3- تدعو الوثيقة إلى ضرورة الالتزام بالقيم الدينية الاخلاقية للمجتمع العربي ، والامتناع عن بث كل ما يسيء إلى الذات الإلهية والأديان السماوية والرسل والمذاهب والرموز الدينية ، والامتناع عن بث المواد التي تحتوي على مشاهد أو حوارات إباحية أو جنسية صريحة.

4- تدعو الوثيقة إلى احترام الدول وقادتها وذلك بالابتعاد عن تناول قادتها أو الرموز الوطنية والدينية بالتجريح (أمين، 2003).

واعتبرت هذه الوثيقة التي تضمنت شكلاً من أشكال تنظيم البث الفضائي الإذاعي والتليفزيوني في المنطقة العربية وثيقة ملزمة وليست استشارية ، والتي جاءت كنتيجة حتمية لفوضى الفضائيات الخاصة، التي وصلت إلى 80% من ملكية الإعلام العربي (النمر، 2008، 278).

وتمثل الضوابط الأخلاقية في المجتمع أدوات أساسية بها يقومُ المجتمعُ بعملية الضبط الاجتماعي Social Control وتتمثل هذه العملية في الطريقة التي يتطابق بها النظام الاجتماعي كله للحفاظ على هيكله ومقوماته ، ثم كيفية تقبل الأفراد والفئات الاجتماعية لهذه الطريقة ، ولما تمارسه قوى الضبط من ضغط ، أي يتمثل الضبط الاجتماعي في القوى التي يمارسها المجتمع على أفراده والطرق والمعايير التي يفرضها للهيمنة على سلوكهم وأساليبهم في التفكير والعمل ، وذلك ضمانا لسلامة البنيان الاجتماعي والحرص على أوضاع المجتمع ونظمه والبعد عن عوامل الإنحراف والتفكك والإنحلال (السمالوطي، 1989، 195 – 197).

وعندما يطرح التساؤل الخاص بقيام الإعلام العربي وفي مقدمته القنوات الفضائية العربية بالدور المنوط به كوسيلة مهمة وحيوية للتنشئة الاجتماعية ، وكأداة من أدوات الضبط الأخلاقي في المجتمعات العربية، يبرز على السطح مباشرة ومن دون تردد نماذج من المحتوى الخطير الذي يعرض على هذه القنوات، التي اختصرت أغاني الفيديو كليب مثلا في جسد امرأة تتعرى وتتلوى وتعرض مفاتنها، في أسلوب مخجل للأسرة العربية بما فيها من إيماءات جنسية رخيصة ، وتعليم للرقص المبتذل، ومما زاد من التأثير السيء لهذه القنوات ذلك الشريط المبتذل الذي يبث برسائل SMS، الذي يوضح المستوى الذي يراد أن يصل إليه المتابع لهذه القنوات، خصوصاً بعد أن أصبحت هناك قنوات خاصة لهذه الرسائل فقط التي تتضمن التعارف، والغزل العفيف وغير العفيف، طرقا لتوزيع أرقام الجوالات أو ما يعرف بالترقيم، ومواعيد العلاقات الغرامية، بل وصلت إلى حد الإيماءات والإيحاءات الجنسية، وطلبات الزواج غير الشرعية (زواج المسيار، الزواج العرفي) التي غالبا ما تتضمن التركيز على المقومات والإغراءات الجنسية المتوافرة أو المطلوبة في الطرفين الرجال والنساء، وأصبحت تجارة هذا النوع من الرسائل رائجة بشكل كبير جدا وأكدت إدارات الكثير من هذه القنوات –لاسيما القنوات الغنائية– أن هذه الرسائل تدر ربحا كبيراً على هذه القنوات إذا ما اعتبرنا تكلفة الرسالة الواحدة منها تساوي (5) ريالات أي أكثر من (7) جنيهات مصرية (صحيفة الوطن السعودية، 2006، 2118).

ومع تعاظم هذا التأثير السلبي الخطير للقنوات الفضائية العربية بدأ الباحثون العرب يتصدون لدراسة هذه الأشكال المختلفة من الآثار السلبية ، وبدأت تظهر مفاهيم "الهيمنة الفكرية ، الغزو الثقافي، وضياع الهوية العربية، وضياع الأخلاق العربية، والإنساق القيمية الغريبة الدخيلة .." وبدأت الدراسات تركز على التصدي لآثار كل مضمون يقدم على هذه القنوات على حدة،

فبدأت الدراسات التي تركز على مضمون الدراما العربية الأجنبية المذاعة عبر هذه القنوات، وأغاني الفيديو كليب، وبرامج المنوعات ، والإعلانات .. وربطت معظمها بين تعاظم وتنامي هذا التأثير السلبي وبين المخطط المستهدفة به الأمة العربية في ظل انتشار مفاهيم "العولمة، وصراع الحضارات، وتوحيد القيم العالمية ، وذوبان الهويات القومية". وبدأ الاتجاه الجديد نحو ضرورة وجود مواثيق شرف تنظم عمل هذه القنوات في ظل ضوابط أخلاقية ومعايير مهنية تغلب المسؤولية الاجتماعية لهذه القنوات على الربح التجاري .. وهو ما أسفر عن ميثاق الشرف العربي الإعلامي التي سبقت الإشارة إليه (النمر، 2008، 279).

وفي هذا الإطار ، أشار اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري إلى بعض المرتكزات التي تُبْنَى عليها الأخلاقيات الإعلامية على اعتبار أن وسائل الإعلام "مؤسسات اجتماعية تربوية تعمل على الحفاظ على أصالة المجتمع وثقافته وأخلاقياته" ، وأن وسائل الإعلام ليست فقط مرآة لمجتمعاتها وإنما هي أداة قوية لبنائها وتقدمها؛ حيث تتخطى الأخلاقيات الإعلامية حدود الأخلاقيات المهنية لتشمل أخلاقيات المجتمع بأسره نظراً لخطورة تأثير الرسالة الإعلامية على أفراد المجتمع ، ويتزايد هذا التأثير بصورة ملحوظة مع تصاعد ثورة الاتصال وثورة المعلومات وصولاً إلى عصر عولمة الإعلام بمعطياته، التي لا تعرف حدوداً لطوفان المعلومات التي تبثها الرسائل الإعلامية المختلفة (محمد، 2004، 23).

فالقضية ليست إما الأخلاقيات وإما القوانين ولكن القضية تكمن في التوصل إلى عملية تكامل وتوازن بين القانون والأخلاقيات لذلك فإن أخلاقيات الإعلام يجب أن ينظر إليها على أنها إحدى الأدوات للمحافظة على حرية وسائل الإعلام وضمان جودة ما تقدمه من مضمون للجمهور المستهلك (عبد الرحمن، 1998، 65).

كما أن مبادئ أخلاقيات مهنة الإعلام أمر متفق عليه وموثق في عديد من مواثيق الشرف الإعلامية والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي، فيمكن بلورة أخلاقيات مهنة الإعلام في هذا العصر بمفهوم "الحرية الإعلامية المسؤولة". فالحرية الإعلامية ضرورة لممارسة مهنة الإعلام من منطلق حرية الرأي والتعبير وحرية الابداع والمسؤولية الإعلامية هي جوهر قوة الحرية الإعلامية ، فلا حرية إعلامية مطلقة؛ إذْ أنَّ هذه الحرية تكتسب قوتها من عدم إساءة استخدامها من منطلق الثوابت الخاصة بأخلاقيات المهنة (العقباوي، 2004)، 642 – 644).

لذلك كان من الضروري أن تلتفت أنظار المتخصصين في العالم العربي إلى ضرورة التوصل إلى صيغة ملائمة لأخلاقيات البث الفضائي العربي تلتزم بها الفضائيات العربية العامة والخاصة، فكانت الدعوة إلى وزراء الإعلام العرب للاجتماع الاستثنائي بالقاهرة لمناقشة بنود الوثيقة، التي أطلقوا عليها "مبادئ تنظيم البث والاستقبال الفضائي الإذاعي والتليفزيوني في المنطقة العربية" وقد تضمنت بنوداً متعددةً كان من أهمها: احترام حرية التعبير وحرية الآخرين، وعدم التأثير سلباً على السلم الاجتماعي والأداب العامة، واحترام مبدأ السيادة الوطنية لكل دولة على أرضها، وعلانية وشفافية المعلومات وحق الجمهور في الحصول عليها، ووضع تشريعات داخلية لمعالجة حالات الإخلال بمبادئها، وحماية المنافسة الحرة (البنا، 2008، 187).

أ- ميثاق الشرف الإعلامي العربي:

وهو ميثاق لأخلاقيات الإعلام العربي "كله" يتضمن الأطر العامة لأخلاقيات المهنة في وسائل الإعلام في جميع الدول العربية .. ويتكون من 15 مادة : المادتان: الأولى والثانية:

"في المبادئ العامة" والمواد من الثالثة حتى الحادية عشر : "في المسؤوليات" والمواد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشر: "في واجبات الحكومات والمؤسسات".

وقد نص الميثاق في مادته الثانية : على أن حرية التعبير شرط أساسي للإعلام الناجح ولكن المسؤولية شرط أساسي لممارسة هذه الحرية بحيث لا تتجاوز حدود حريات الآخرين، وفي مادته السابعة: يلتزم الإعلاميون العرب بالصدق والأمانة في تأديتهم لرسالتهم، ويمتنعون عن إتباع الأساليب التي تعرض بطريق مباشر أو غير مباشر للطعن في كرامة الشعوب مع احترام سيادتها الوطنية، وفي مادتها الثامنة أن يلتزم الإعلاميون العرب بالصدق والموضوعية في نشر الأنباء والتعليقات ويمتنعون عن اعتماد الوسائل غير المشروعة في الحصول على الأخبار والصور والوثائق وغيرها من مواد الإعلام ويحافظون على سرية مصادر الأخبار، إلا فيما يمس الأمن الوطني والقومي ويعدُّ الإفتراء أو الاتهام من دون دليل من الأخطاء الجسيمة التي تتعارض مع أخلاقيات مهنة الإعلام ويلتزم الإعلاميون بتكذيب أو تصويب الأنباء التي يثبت عدم صحتها (المسملي، 2004، 35).

ب- أجزاء من نص وثيقة "مبادئ تنظيم البث والاستقبال الفضائي الإذاعي والتليفزيوني في المنطقة العربية".

في الوقت الذي ينظر البعض إلى بنود هذه الوثيقة بصفتها تكريسا لوصايا الدول العربية وهيمنتها على الإعلام بحجة إسباغ قدسية على المؤسسات الحاكمة ، ينظر البعض الآخر إليها على أن بنود هذه الوثيقة تهدف إلى ضبط ماتم وصفه بحالة الإنقلاب الفضائي ومن أهم البنود التي تناولت أخلاقيات الإعلام في نص الوثيقة المواد التالية (الانترنت):

البند الأول: تهدف هذه الوثيقة إلى تنظيم البث وإعادته واستقباله في المنطقة العربية وكفالة احترام الحق في التعبير عن الرأي وانتشار الثقافة وتفعيل الحوار الثقافي بالبث الفضائي.

البند السادس: تلتزم هيئات البث ومقدمو خدمات البث وإعادة البث الفضائي بتطبيق المعايير والضوابط المتعلقة بالعمل الإعلامي التالية في شأن كل المصنفات التي يتم بها:

1- احترام كرامة الإنسان وحقوق الأخر في كامل أشكال ومحتويات البرامج والخدمات المعروضة.

2- احترام خصوصية الأفراد والامتناع عن انتهاكها بأية صورة من الصور.

3- الامتناع عن التحريض على الكراهية أو التمييز القائم على أساس الأصل العربي أو اللون أو الجنس أو الدين.

4- الامتناع عن بث كل أشكال التحريض على العنف والإرهاب مع التفريق بينه وبين الحق في مقاومة الاحتلال.

5- الامتناع عن وصف الجرائم بأشكالها وصورها كافة بطريقة تغري بارتكابها أو تنطوي على إضفاء البطولة على الجريمة ومرتكبيها أو تبرير دوافعها.

6- مراعاة أسلوب الحوار وآدابه، واحترام حق الآخر في الرد.

7- مراعاة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على ما يناسبهم من الخدمات الإعلامية والمعلوماتية تعزيزاً لاندماجهم في مجتمعاتهم.

8- حماية الأطفال والناشئة من كل ما يمكن أن يمس بنموهم البدني والذهني والأخلاقي أو يحرضهم على فساد الأخلاق أو الإشارة إلى مظاهر السلوك الخاطئة بشكل يحث على فعلها.

9- الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع العربي ومراعاة بنيته الأسرية وترابطه الاجتماعي والإمتناع عن دعوات النعرات الطائفية والمذهبية.

10- الامتناع عن بث كل ما يسيء إلى الذات الإلهية والأديان السماوية والرسل والمذاهب والرموز الدينية الخاصة بكل فئة.

11- الامتناع عن بث وبرمجة المواد التي تحتوى على مشاهد أو حوارات إباحية أو جنسية صريحة.

12- الامتناع عن بث المواد التي تشجع على التدخين والمشروبات الكحولية مع إبراز خطورتها.

البند السابع: تلتزم هيئات البث ومقدمو خدمات البث وإعادة البث الفضائي بتطبيق المعايير والضوابط المتعلقة بالحفاظ على الهوية العربية في شأن كل المصنفات التي يتم بثها، بما في ذلك الرسائل القصيرة "إس إم أس" ومن ذلك على وجه الخصوص ما يلي:

1- الالتزام بصون الهوية العربية من التأثيرات السلبية للعولمة، مع الحفاظ على خصوصيات المجتمع العربي.

2- إغناء شخصية الإنسان العربي والعمل على تكاملها قومياً وإنمائها فكرياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً والحفاظ على اللغة العربية.

3- الامتناع عن بث كل ما يتعارض مع توجهات التضامن العربي أو مع تعزيز أواصر التعاون والتكامل بين الدول العربية أو يعرضها للخطر.

4- الالتزام بالموضوعية والأمانة باحترام كرامة الدول والشعوب وسيادتها الوطنية وعدم تناول قادتها أو الرموز الوطنية والدينية بالتجريح.

5- الالتزام بإبراز الكفاءات والمواهب العربية، خصوصاً تلك التي تنال اعترافا أو تقديرا عالميا، وذلك إثباتا على الاقتداء بالنماذج العربية الناجحة.

6- الالتزام بإتاحة استخدام كل الإمكانات التي يتيحها التطور التكنولوجي في بث البرامج والمواد الإذاعية والتلفزيونية التي تكفل حق الأمة العربية في نشر ثقافتها ورؤيتها الحضارية ومواقفها من القضايا المطروحة.

7- الالتزام بالصدق والدقة فيما يبثه الإعلام من بيانات ومعلومات وأخبار، واستيفاؤُها من مصادرها الأساسية السليمة وتحري ذلك في الأشكال الإعلامية كافة ، والالتزام بتصويب كل معلومة خاطئة أو ناقصة تم تقديمها من قبل مع الاحتفاظ بحق الرد للشخص أو الدولة أو الجهة صاحبة الحق في ذلك.

البند الثامن:

مع عدم الإخلال بالحق في إنشاء قنوات إعلانية متخصصة لا ينطبق عليها ما يرد في هذا البند ، فإن هيئات البث وإعادة البث تلتزم بشأن ما يتم بثه أو إعادة بثه من مواد إعلانية بما يأتي:

1- الالتزام بالتنويه الصريح عن المادة الإعلانية في بدايتها ونهايتها، وفصلها عن المادة البرامجية فصلاً واضحاً.

2- الالتزام بوجود فاصل زمني بين كل فقرتين إعلانيتين في أثناء عرض الأفلام والأعمال السينمائية وبرامج الأطفال والبرامج الإخبارية.

3- إظهار كلمة إعلان على نحو واضح ومتواصل في الإعلان الذي يعرض في صورة برنامج.

4- مراعاة المعايير الدولية لنسبة مدة الإعلانات أنواعها كافة إلى إجمالي مدة البث في اليوم الواحد.

وتبدو الدعوة ملحةً لوجود معايير تلتزم بها فيما تبثه من مضامين عبر البرامج والمواد المتنوعة ومن واقع ما انتهت إليه الدراسات المتنوعة حول الفضائيات العربية الخاصة، وهي قطعا لا تعني المساس بالحرية الإعلامية لهذه القنوات وإنما هي معايير وضوابط تحقق الصورة المثلى لأخلاقيات المهنة بالشكل الذي يسمو بالجماهير وبمستوياتهم المختلفة (الإنترنت)

الاعلام الليبي:

لقد عاشت ليبيا على مشروع ثقافي متميز إبَّان مختلف الحقبات الاستعمارية التي مرت بها ففي زمن الاحتلال العثماني أسس المثقفون الليبيون صحفاً كان لها دورٌ كبيرٌ في الوعي الاجتماعي ورسم خارطة طريق ثقافية واضحة؛ من بينها جريدة طرابلس الغرب سنة 1866المكونة من ورقتين الأولى باللغة العربية والثانية باللغة التركية وصدرت في طرابلس سنة 1897 صحيفة الترقي واستمرت هذه الصحف بالصدور عاماً كاملاً ثم توقفت لتعود من جديد سنة 1909 بعد إعلان الدستور العثماني (بالحاج 2003 ص 92)

ثم جاءت مرحلة الاستعمار الإيطالي 1911 فتوقَّفت الصحفُ كافة وحلت محلها الصحف الايطالية في العام 1919. ومع ذلك أصدر الصحفييون الليبيون مجموعة من الصحف النضالية منها اللواء الطرابلسي والرقيب وغيرها وشهد الإعلامُ الليبي انتعاشاً إبَّان الانتداب الانجليزي في العام 1943-1949 وصدرت مجموعة من الصحف منها برقة الجديدة والوطن وشعلة الحرية (بالحاج 2003 ص92)

ومنذ استقلال ليبيا في ديسمبر من العام 1951 شرعت الحكومة بالاهتمام بالثقافة والمثقفين حيث استمر الإعلام مدةُ 17 سنة من دون مقص رقابي وازدهرت حرية الفكر والابداع ووصل عدد المطبوعات الإعلامية الى 35 مطبوعة يومبة وأسبوعبة.

ويعودُ إرسالُ الإذاعة المرئية في ليبيا إلى 24 ديسمبر من العام 1968 وبدأ الإرسال الرسمي التلفزيون الليبية بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال في سنة 1968.

وشهد الإعلام الليبي الانتكاسة الخطيرة والكبيرة منذ مطلع السبعينيَّات عندما سحبت تراخيص الصحف على خلفية قانون محكمة الشعب رقم 75 لسنة 1973 بشأن تاميم الصحف والدوريات.

لقد كان الإعلام يقدم ليبيا على أنها في الكمال والتميز والقوة وان الخطط التنموية وسياسة الدولة الداخلية والخارجية متميزة وناجحة واستمر الوهم لمدة أربعين سنة حيث استمر التضليل والتلاعب والدعاية والكذب (المختار بن جديان 2012).

ويرى الباحث أن الساحة الليبية شهدت بعد التغيير ظهور تيارات وقوى سياسية متباينة في اتجاهاتها ومشروعاتُها وموقفها تبعا لنوع التيارات الفكرية التي تنطلق منها، وانطوت رؤية تلك التيارات على مفاهيم مختلفة مستخدمة في ذلك أنماطاً اتصالية مختلفة، الأمر الذي جعل الجماهير أمام وسائل إعلامية تعمل على هواها وتروج لثقافات فئوية ضيقة.

إن الترويج الإعلامي للأنواع الثقافية التي يتحلى بها الطيف الليبي تعد في بعض جوانبها حالة إيجابية في الكشف عن الألوان الثقافية الجميلة شرط نبذ الثقافات الجهوية المتطرفة، إلاَّ أنَّ عدم استناد هذا الترويج الى استراتيجية ثقافية معدة بعناية، وفق تصورات علمية قد يتيح الفرصة لشيوع مفاهيم ثقافية متخلفة تتعارض مع المشروع السياسي الجديد المتطلع الى مواكبة الحالة الحضارية السائدة في العالم

إن الواقع الليبي أحوج ما يكون لبلورة رؤية واضحة لصناعة إعلام وطني مستنير من المنابع المشرقة محليا وعربيا وعالميا فضلاً عن تحديد الآليات التي يمكن باعتمادها الاتجاه بالجماهير نحو مضامينها .

ومن تجربة الثلاث سنوات بعد التغيير في ليبيا أنَّ غياب التشريعات الضابطة للعمل الإعلامي جعل منه أداة تفرقة وفتنة بينما نريد له أن يكون اداةً لترسيخ الوحدة الوطنية وتحصين الجماهير ازاء جملة التحديات، التي تعيشها البلاد من جهوية وحزبية مميتة فالعمل الإعلامي كأية مهنة أخرى يمكن ان تتميع مساراته تبعا للأهواء والاوهام وعليه تغدو الضوابط حاجة أساسية لتوظيف الإعلام في خطط التنمية مع أن تحديد الضوابط لا يدلل على رغبة في تقييد العمل الإعلامي أو الحد من حريته او التنصل من التوجه الديمقراطي بل ان الديمقراطية الحقة مسؤولية، ويفترض عدم السماح للديمقراطية المزيفة او التوجهات السطحية ان تشكل ثقافة عشوائية للمجتمع.

مع أن الإعلام الليبي تمتع بمساحةٍ واسعة من الحرية في السنوات الأخيرة قادته في أحيانٍ كثيرةٍ الى تجاوز الحدود المتعارف عليها أتاحت له هذه الحرية التعامل مع الشأن المحلي من وجوهه المختلفة من دون تعرضه لقيود او تدخلات حكومية بما جعله يبثُّ إعلاماً حراً إلاَّ أنه ابتلي بقيد غير منظور أفرغه من محتواه متمثلاً بقيد عائدية الوسيلة الإعلامية التي كانت في غالبيتها حكومية أو حزبية أو مناطقية أو جهوية ولا وجود للوسيلة المستقلة تماما، ذلك أن أغلب الوسائل الإعلامية التي أكدت ترويساتها على استقلاليتها تنتابها ميول لهذا الطرف او ذاك الطرف بدليل أنها لم تكن مساحة حرة لمختلف الآراء بل اقتصرت الآراءُ الواردة فيها على ما يدعم هذه الجهة أو تلك بمعنى آخر أن بعض الجهات السياسية تدعم وسائل إعلامية بعينها ماليا للترويج لأفكارها من دون السماح لآراء الطرف الآخر بالنشر فيها. يُعَدُّ الإعلامُ أداةً من أدوات احتواء الأزمات السياسية ووسيلة مهمة في الترويج للمشروع الوطني وتشكيل رأي عام واسع باتجاه ثوابته الوطنية التي من شأنها تعزيز الوحدة الوطنية, ولكن في المدة الماضية على العكس من ذلك تماما سواء جاء ذلك بقصد أو من دونه.

وكان هذا متوقعاً, ذلك أن الخطاب الإعلامي انعكاس للخطاب السياسي وبما أن الخطاب السياسي متناقض ومتباين ومختلف فان الإعلام أخذ على عاتقه مهمة التعبير عن مضامينه وإعادة انتاجه بأشكال عديدة حتى إن كان ذلك الخطاب مفتقداً الى المعايير الوطنية الحقيقية**.

الأخبار التلفزيونية:

تمثل الأخبار جانبا مهما في عالم الإعلام، خصوصاً في عالمنا المعاصر وتبقى على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الأحداث وتطوراتها في خضم ذلك الكم الهائل منها الذي تتجاذبه وسائل الاتصال بمختلف أشكالها. ويمثل (الخبر) عنصراً أساسياً في العملية الإعلامية سواء في مجال الصحافة أو الإذاعة أو قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي (القماطي، 2009، 31).

ويرى البعض أن صناعة الأخبار التلفزيونية وأساليب إعدادها وإخراجها قد شهدت تطوراً كبيراً في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي وقد امتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه والشكل الذي يصل به إلى المتلقي. لذلك فقد أولى الباحثون ولا يزالون يولون ومازالوا هذا الموضوع أهمية خاصة انسجاماً مع تلك التطورات الكبيرة التي تشهدها الصحافة، في نظرتنا إليها كعلم وفن وصناعة "ويضيف الخوالدة أن هناك" مهمتين أساسيتين في التغطية الخبرية للتلفزيون هما: جمع المعلومات ثم صب هذه المعلومات في قالب صحفي منطقي ولايمكن تطوير المعالجة الخبرية التلفزيونية من دون توفير الإمكانات من تجهيزات تقنية حديثة ودعم مالي ومراسلين جيدين لدخول عالم المنافسة والاقتراب من الجمهور عبر اعتماد طرائق علمية لتحديد الجمهور المتلقي ولمعرفةدرجة تفاعله مع المادة الإخبارية المقدمة .(المحرزي 2005. 9)

ويذهب الباحث إلى أن من شبه المستحيل أن تتحقق الصفات الرئيسية للأخبار التي من أبرزها الدقة والصدق والموضوعية بشكل مطلق فلكل قناة تلفزيونية خطها السياسي وجمهورها الهدف ومواقفها من القضايا المطروحة ويؤثر كل ذلك على قرار بث الخبر من عدمه أيضاً وعلى طريقة تناوله وعلى التفاصيل التي يجب التركيز عليها من دون غيرها وإن أي خبر تلفزيوني لا يمكن أن يجد له مكاناً ضمن أخبار النشرات التلفزيونية ما لم يحترم أبرز مقومات الخبر التلفزيوني وفي مقدمتها الجدة والآنية والسرعة في بث الخبر.

قناة الجزيرة

دوافع إنشاء القناة :

يحدد القائمون على قناة الجزيرة جملة من الأسباب التي كانت وراء إنشائها منها.

إحساس المسؤلين القطريين بعدم قدرة الخدمة الإخبارية بالقنوات الإخبارية الفضائية العربية على منافسة الأخبار في المحطات الأجنبية ورغبة قناة الجزيرة في منافسة هذه المحطات باتجاه إعلام عربي مستقل ينقل للمواطن العربي الخبر بحيادية مع توافر الإمكانات وضرورة تعرّفْ المشاهد العربي على أخبار بلده من قنواته العربية بحكم صدقها وواقعيتها وقربها من موقع الأحداث بدلاً من الأخبار التي تنقلها المحطات الأجنبية.

كان لأمير قطر دافعان أساسيان وراء إنشاء قناة الجزيرة؛ الأول استراتيجي دفاعي والثاني سياسي، فكما هو معروف إنَّ دولة قطر صغيرة، لكنها في الوقت ذاته تعد أكبر مخزون متقدم أو مستودع للأسلحة الأمريكية في منطقة الخليج العربي بأكملها، وبوجود هذه القناة تنأي قطر بنفسها عن مواجهات من يعادون الوجود الأمريكي في المنطقة، وإن الأثر المرجو من وراء إنشاء قناة الجزيرة أن يكون للدولة أهمية ودوراً فاعلاً في المنطقة العربية، وقد تم العمل على تحقيق ذلك عبر آليتين مرتبطتين ببعضهما البعض، تتمثل الآلية الأولى في تأثير الحكومة القطرية على ما تقدمه قناة الجزيرة الواسعة الانتشار ومن ثم تتشكل هذه الأخيرة أراء الجماهير وفق هذه الرؤية، أما الآلية الثانية فتتمثل في تشجيع القناة على المناظرات والمجادلات المفتوحة التي أثرت بقوة في شعوب المنطقة.(رحيم مزيد 2002 ص45)

وبغية تنويع موادها البرامجية تعاقدت القناة مع شبكة (CNN) الأمريكية ومحطة (BBC) البريطانية لتبادل الخدمات والبرامج الوثائقية وتعاقدت للمرة الثانية مع هيئة الإذاعة البريطانية؛ حيث أبرم قسم الإنتاج التابع للقناة اتفاقاً على شراء 125 ساعة من المواد المرئية

أغلبها برامج تسجيلية وجزء منها أحداث عالمية راهنة وهذا الجزء لا يتعدى 25 ساعة، ولا يقتصر هذا الاتفاق على الشراء ولكن يسجل تبادل البرامج بين هيئة الإذاعة والقناة. وبذلك تحرص القناة على تحديد روابطها في مجال التوزيع وتبادل البرامج، إضافةً إلى تعاقدها مع الاتحاد الأوروبي لإنتاج أفلام وثائقية وبرامج سياسية واجتماعية، وبسبب كل ما تقدم حققت القناة العديد من النجاحات، فعلى سبيل المثال باتت المصدر الرئيسي للأخبار والقناة الإخبارية الأولى في المملكة العربية السعودية http://www.aljazeera.net.

وكانت الانطلاقة الأولى للبث بقناة الجزيرة الفضائية بتاريخ 1-11-1996 لمدة ست ساعات بوميا وكانت البداية بنشرة إخبارية قدمها المذيع جمال ريان , واعتبر ذلك ايذاناً باطلاق أول قناة عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية, تُزاحم قنوات عالمية (1) كا cnn وBBc، خصوصاً إذا عرفنا أن اكثر المناطق سخونة في العالم هي الشرق الأوسط http://www.aljazeera.net.

وبحلول شهر نوفمبر من العام 1997 أصبحت القناة تبث بمعدل تسع ساعات يومياً ومن ثمة اثنتا عشر ساعة حتى بلغت في منتصف العام 1997 سبعة عشر ساعة يوميا بثا من دون انقطاع ومع بداية بثها لأربع وعشرون ساعة في مارس 1999 اتسعت مساحة تغطيتها في العالم حيث بلغ استراليا وجنوب شرق اسيا , وقد أسهم في اتساع رقعة بثها اشتراكها في اكثر من قمر اصطناعي وزيادة انتشار مراسليها في العالم أجمع .

ومن ناحية أخرى استغلت قناة الجزيرة الاخبارية التطور الحاصل في شبكة الانترنت فاستحدثت موقعاً خاصاً بها باسم الجزيرة نت في ديسمبر 2005 وسيراً وفق منهاج القناة الفضائية يتم تحديث بياناته حسب الانباء, والوقائع السياسية المستجدة كما يحتوي هذا الموقع على ارشيف برامجى ووثائقي مهم لمن فاته متابعة أي منها على الفضائية وبغية الحصول على آخر الصور وأحدثها لما يقع في العالم من وقائع تشترك تلك القناة في وكالات الأنباء العالمية والوطنية , التي تزودها بكل ما يستجدُّ من أنباء لاتتمكن القناة من تغطيتها ومع بلوغ العام 2006 أعلن انشاء شبكة الجزيرة، التي تحتوي مجموعة من القنوات منها بتخصص معين تذكرها تباعا, والجزيرة مباشر, والجزيرة الوثائقية, والجزيرة العالمية وهي التي تبث

باللغة الانجليزية, والجزيرة الرياضية سابقا, والجزيرة أطفال فهي لم تلحق بالشبكة بصفة رسمية http://www.aljazeera.net.

قناة الجزيرة مباشر :

هي قناة فضائية تابعة لشبكة الجزيرة تم اطلاقها في 15-ابريل 2005 وهي الاولى من نوعها في العالم العربي تنقل الجزيرة مباشر الاخبار والاحداث الحية سواء كانت مؤتمرات صحفية يعقدها رؤساء الدول والساسة والوزراء ,او ندوات سياسية وثقافية واعلامية ,كما تنقل مختلف الاحداث الحية الاخرى في العالم والاولوية دائما لما له صلة بمنطقة الشرق الاوسط .

وقد تبلورت فكرة انشاء هذه القناة لتعذر نقل كلمات بعض الساسة او نقل الملتقيات في أحيانٍ عديدة وذلك لتجدد الانباء الواردة على الجزيرة فتم استحداث الجزيرة مباشر لتمكن المشاهدين الذين تهمهم الخطابات والندوات من متابعتها كاملة وعلى المباشر .

تهدف هذه القناة الى تقديم البرامج الحية كالمؤتمرات والندوات الصحفية للمشاهد العربي وتتناول عبر ذلك موضوعات شتى, كالأحداث العلمية والسياسية والفنية على مدار الساعة وبذلك تكون قد مكنت المشاهد العربي خاصة من متابعة كل ما يعتقد أن له علاقة بوسطة السياسي أو العلمي أو الأدبي http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc.

قناة الجزيرة الوثائقية :

هي احدى فروع شبكة الجزيرة تم اطلاقها في الاول من يناير سنة 2007 وهي قناة ثقافية متخصصة في عرض الافلام الوثائقية . تعد الاولى من نوعها على مستوى العالم العربي وتنطلق من اهتمام اساسي قوامه الانسان وبيئته المعاشة والتفاعل الحاصل فيما بينهما على مستوى العالم.

يَعُدُّ مسؤولو الجزيرة أن الغاية الأساسية من إطلاق هذه القناة هو التأسيس لصناعة توثيقية ثقافية باللغة العربية وكذلك رعاية ودعم صانعي تلك الأفلام الوثائقية, والأهم هو تقديم برامج

ثقافية وثائقية للمشاهد العربي, تتناول موضوعات شتى في ميادين العلوم والتاريخ والسياسة والادب والفن على مدار الساعة . وتعتمد القناة في المجمل على ترجمة ودبلجة الأفلام الوثائقية الاجنبية حيث تمثل نسبتها ما بين 85/80 بالمائة أما النسبة الباقية فهى أفلام من انتاج الجزيرة, وتعتمدُ على استراتجية دعم المصورين والمخرجين العرب والأجانب حول العالم ذي الكاءة المثبتة في مجال الأفلام الوثائقية بمحاولة نشر أعمالهم عبر شاشتها والأولوية لما له علاقة بالموضوع العربي والإقليمي .

اما الهدف الأساسي والمعلن هو النهوض بالوعي العربي عامة وبثقافة الفرد خاصة ووضعه حيث العوالم المختلفته بكل جوانبها من سياسية واجتماعية وانثروبولوجية http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc

قناة الجزيرة الدولية (الانجليزية)

تم انشاء قناة الجزيرة الدولية أو الانجليزية في نهاية العام 2006 وقد كان الهدف المعلن من إنشائها هو إيصال الخبر والتحليل الصحيحين للمشاهد الغربي, وكذلك نقل وجهة نظر الفرد العربي أو الشرق أوسطي الى الضفة الأخرى من العالم أما الهدف الأساسي, هو غير المعلن فهو توسيع النفوذ الإعلامي لدولة قطر عبر كسب راي عالمي مساند لما يرد على شاشة القناة وفي هذا الإطار اصبحت الجزيرة العالمية منافساًقويا لل BBC ولل CNN , ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في العالم كله http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc.

قناة الجزيرة للأطفال :

هي إحدى فروع قناة الجزيرة كانت انطلاقتها في 9 سبتمبر 2005 وتاخذ على عاتقها اختيار البرامج الهادفة حيث يشترط عدم تعرضها للقيم الإسلامية والعربية, لأن هدفها العام هو السعي الى احتلال الصدارة في القنوات التي توجه برامجها للأطفال في المنطقة العربية والاطفال العرب المقيمين في الدول غير العربية http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc

الأقسام الهيكلية للقناة:

يرد في بنود انشاء قناة الجزيرة الإخبارية على أنها محطة مستقلة ذات شخصية معنوية مركزها الرئيسي في مدينة الدوحة, كما أن مجلس إدارتها مؤلف من سبعة أعضاء قطريين يرأسه الشيخ حمد بن ثامر ال ثاني ويعقد هذا المجلس اجتماعاته كل شهر في حال اكتمال نصابه .

تضم هيكلة الجزيرة أربعة عشر قسما هي:

1- **قسم إدارة الأخبار** : يضم هذا القسم مشرفي النشرات الاخبارية ومنفذيها, إضافةً إلى محرري الأخبار والمصححين اللغويين كما يشمل وحدة واجبات المراسلين أيضاً, والإشراف العام على القسم يعود لرئيس تحرير الأخبار.

2- **قسم التبادل الاخباري:** ويتولى هذا القسم تنظيم الحجوزات على الأقمار الاصطناعية لضمان إيصال المادة الإخبارية, وبثها على الهواء مباشرة في إطار ترتيبها المعد في النشرات الاخبارية وتكمن أهمية هذا القسم في تأمينه للبث المباشر على مدار الساعة من جميع أنحاء العالم.

3- **فسم المونتاج الإلكتروني:** وهو القسم الذي تتم فيه عملية قطع ودمج الصور والأفلام, وكذلك تعديل بعض التقاريرالواردة من طرف المراسلين, وفي بعض الأحيان دبلجة بعض المداخلات أن كانت قد وردت بلغة غير العربية وكل ذلك يجب أن يتم بإشراف المحررين بمساعدة تقنيي المونتاج.

4- **قسم المكتبة** : تحتوي هذه المكتبة على المئات من الأفلام والصور والوثائق وتمثل بذلك ارشيفاً مهماً للقناة يتم تجديده دورياً, وتتنوع مصادره ما بين انتاجها الخاص وانتاج مؤسسات إعلامية أخرى.

5- **قسم الإخراج :** يعمل في هذا القسم مجموعة من المخرجين بعضهم في إخراج النشرات الإخبارية والبعض الآخر في إخراج البرامج السياسية والحوارية, وتجدر الإشارة الى قدرة هولاء المخرجين على التعامل مع الأحداث المستجدة، التي تتطلب النقل المباشر من دون هفوات تذكر .

6- **قسم الغرافيك :** تتمثل مهمَّات هذا القسم في إنجاز مختلف الخرائط والصور والفواصل, التي يحتاجها محررو النشرات الاخبارية ومعدو البرامج السياسية وتصميمها وطبعها وتهيئتها, وينبغي التنويه إلى أنه مطالب بالتجديد على الدوام لاكساب القناة حلة جديدة بصفة شبه دورية.

7- **قسم البرامج:** يتولى هذا القسم الإشراف على مختلف البرامج التي تبثُّها القناة ومتابعتها, واستحداث برامج أو إلغاء أخرى حسب كل دورة برامجية .

8- **قسم العلاقات البرامجية والدولية:** وهو يُعْنَى بتنسيق مواعيد حلول ضيوف القناة على البرامج المشاركين فيها , وتأمين كل مستلزماتهم من سفر وإقامة.

9- **قسم الانتاج:** توكل له عملية الانتاج عامة من إعداد للخطط وتحديد وتوفير للمستلزمات والتكاليف.

10- **قسم التسويق:** يكمن الدور الأساسي لهذا القسم في التعاقد مع المعلنين وإجراء استطلاعات للراي لتتمكن القناة من تحديد مستويات انتشارها, وأي من برامجها أعلى نسبة مشاهدة، إلاضافةً الى الترويج والدعاية لنفسها عبر إصدار الملصقات والمطويات التي تتناول برامجها ومنحاها الإعلامي.

11- **القسم الهندسي** : وهو القسم الذي يهتم بالجانب التقني، والمتعلق بأجهزة ووسائل القناة وذلك بمتابعتها وتحديثها وينتشر موظفو هذا القسم عبر مقر الجزيرة ومكاتب مراسليها في أنحاء العالم.

12- **القسم الإداري:** يعني هذا القسم بالجوانب الإدارية لموظفي القناة ووسائلهم كإصدار أوامر وتصريحات بالمهمَّات الموكلة إليهم وتنظيم عقود تشغيلهم وكذلك إصدار بطاقاتهم المهنية .

13- **القسم المالي** : وهو الذي يتكفل بتأمين عملية الانفاق المالي على جميع أنشطة القناة وكذلك صرف المستحقات المالية للعاملين, إضافةً الى تقديم كشوف دورية عن كل المعاملات المالية لمجلس الادارة.

14- **قسم العلاقات العامة:** يهدف هذا القسم الى توطيد علاقة القناة مع خارج محيطها, كالمشاركة في دعم تظاهرات اجتماعية واستقبال ضيوف القناة من الزوار والباحثين الأكاديميين وكل هذا يندرج فيما يسمى بالتكيف مع البيئة الخارجية .

برامج القناة :

أخذت الجزيرة شهرتها من شبكة برامجية شدت اليها المشاهد العربي ,وكانت بعض تلك البرامج مثاراً للجدل وسبباً في أحيان عديدة محدثة توتراً في العلاقة بين الدولة المستضيفة للقناة ودول أخرى:

الاتجاه المعاكس : هو البرنامج الأكثر شهرة على شاشة الجزيرة , حيث يقدم معده ضيفين لكل منهما وجهة نظر, وعبر ساعة ونصف من الزمن يحاول الطرفان كلاهما أن يقنعا المشاهدين بصواب رأيه أما مقدمه فيصل القاسم فتارة يُهَدئ الضيفين وتارة أخرى يزيد

الوضع سخونةً, وقد تعرض هذا البرنامج الى الكثير من الانتقادات من ضمنها تشبيه فيصل القاسم بحكم نزال على حلبة لامُقَدِّم برنامج في الاستديو .

بلا حدود: يُعْنَى هذا البرنامج بالقضايا السياسية عموماً, لكنه يتناول في بعض الأحيان قضايا اجتماعية واقتصادية يستضيف مقدم هذا البرنامج أحمد منصور ضيفا في كل حلقة, يكون الضيفُ متخصصاً في موضوع النقاش, وأحيانا تتم استضافة من أدلوا بشهاداتهم في برنامج شاهد على العصر لطرح شهاداتهم للنقاش أمام المشاهد.

حوار مفتوح: يتمُّ به التحاورُ بين ضيوف البرنامج بحضور جمهور يسمح له بالادلاء برأيه تجاه القضايا محل النقاش في بعض الأحيان.

في العمق : يتناول هذا البرنامج قضايا اقليمية ودوليةلها علاقة بالمجتمعات العربية, وأنظمتها الاقتصادية والسياسية .

الملف : يتطرق هذا البرنامج الى موضوع من الموضوعات ويتناول تاريخه وأبعاده, وعبره يتحصل المشاهد على معرفة قاعدية بالموضوع المطروح في الحلقة .

الشريعة والحياة : غالبا ما تتم استضافة الشيخ يوسف القرضاوي في حلقات هذا البرنامج من أجل التحدث في أمور الدين والدنيا, وكذلك شرح القضايا الراهنة وفق منظور إسلامي عصري حسب ما يصرح به, لكن الأكيد هو شرحها وفق ما يخدم القيادة القطرية .

ما وراء الخبر : يعالج هذا البرنامج أنباء بعينها حيث يبين أبعادها وآثارها الآنية والمستقبلية ويُعَدُّ هذا البرنامج فقرة تحليلية للنشرات الإخبارية.

منبر الجزيرة : يتيح هذا البرنامج الفرصة للمشاهدين العرب للتعبير عن آرائهم تجاه قضايا يحددها معد البرامج ,وفي بعض الأحيان يتفاعلُ المشاهدون المتصلون بالبرنامج مع بعضهم عبر نقاش وجهات نظرهم .

البرامج المسجلة :

لها مثل ما للبرامج المباشرة أوالحية أهمية في قناة الجزيرة ,للبرامج المسجلة أهميتها أيضاً وبتتبع تاريخ هذه الأخيرة تكون الجزيرة قد أسست لصناعة برامجية جديدة باستحداثها لبرامج لم تكن معروفة النمط والأسلوب كالبرنامج المتوقف (سري للغابة) وفيما يلي استعراض للبرامج المسجلة مع تجاوز البرامج المتوقفة:

ارشيفهم وتاريخنا: يتعرض معدو هذا البرنامج الى قضايا تاريخية تخص منطقة الشرق الأوسط لكن بوثائق ومراسلات من الأرشيف تعود لاجهزة استخبارات أجنبية, ولدوائر سياسية وعسكرية اوربية.

تحت المجهر: يتم فيه سرد تحليلي لقضية ما, والغاية من ذلك توجيه الرأي العام المشاهد نحو حيثيات تخدم الاستراتيجية العامة للقناة.

الجريمة السياسية: يتناول الاغتيالات السياسية خاصة منها التي تنفذ على الأراضي العربية أو بأيد عربية .

زيارة خاصة: الغاية من هذا البرنامج هي تسليط الضوء على شخصيات تاريخية , او قيادية لها دور في الحياة السياسية لدول عربية .

شاهد على العصر: يقوم فيه المذيع أحمد منصور بدعوة شخصيات لكي تدلي بشهاداتها حول أحداث معينة عايشها , والغاية من ذلك هو إرساء معارف تاريخية موثقة , وممحصة يستطيع المشاهد الوثوق بها .

فلسطين تحت المجهر: يستعرض هذا البرنامج مختلف أطوار القضية الفلسطينية برؤى نقدية.

الاقتصاد والناس: موضوعه العام التطورات الاقتصادية وآثارها المباشرة وغير المباشرة على حياة الناس.

كتاب قرأته /كتاب الفقه: في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج يتدارس الضيوف محتوى وموضوع كتاب معين وعادة ما يكون مؤلف الكتاب من بين الحاضرين.

لقاء اليوم: يتم عبره تسجيل لقاءات مع شخصيات من مختلف دول العالم لمعرفة ارئهم وتوجهاتهم تجاه قضايا محددة.

لقاء خاص: تعقد اللقاءات هنا مع رؤساء دول ,وحكومات, وشخصيات ذات وزن في الحياة السياسية الدولية أو الوطنية, والغرض معرفة توجهاتهم ورؤاهم أو الدعاية لهم.

مراسلون: تعرض عبره تقارير لمراسلين أجانب مستقلين يتناول كل منهما موضوعاً ما باحترافية http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc.

الفقرات الاخبارية:

تعد الفقرات الإخبارية بالنسبة للقنوات المتخصصة في الأخبار أهم فهي تفرد لها الساعات وتجلب إليها المحللين لأجل الاستحواذ على المتابعة الدائمة من طرف الجمهور .

تعتمد الجزيرة في ذلك على رزنامة إخبارية ضخمة؛ حيث تعتمد مبدأ نشرة أو موجز على راس كل ساعة, ومن ضمنها فقرات إخبارية ضخمة تتوقف عندها قناة الجزيرة لتناول الأنباء ذات الأهمية الكبرى بالنسبة لمحرريها بالتحليل والنقد, وذلك يكون باستضافة وجهات نظر مختلفة . ويدعم ذلك شريط الأخبار ويحمل كل مستجدات اليوم في أسفل الشاشة, اما بالنسبة للأخبار العاجلة فهي ترد في شريط أحمر على الشاشة, وكلما زادت أهمية النبأ زاد احتمال الانتقال الى استوديو الأخبار http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc.

الجزيرة بين المهنية والسياسية :

لقد غير بث قناة الجزيرة عبر الأقمار الصناعية لجميع أنحاء الوطن العربي الخريطة التلفزيونية للمنطقة فقبل قناة الجزيرة لم يتمكن كثير من المواطنين العرب من مشاهدة قنوات تلفزيون غير القنوات الرسمية في بلدانهم لتي بالدرجة الأولى أخبار النظام الحاكم إضافةً إلى خضوعها لرقابة الدولة, وقدمت قناة الجزيرة شكلاً جديداً من حرية التعبير المفقودة في التلفزيون العربي , وكانت غير معروفة في الكثير من هذه البلدان.

عرضت قناة الجزيرة وجهات نظر مثيرة للجدل بشأن العديد من الحكومات في دول الخليج العربي وباقي دول العالم العربي , لكنها لم تتناول الشأن القطري لامن بعيد ولامن قريب (المقدادي ,2013 –182)

لقد كانت الجزيرة في غاية الحماس وهي تنقل أخبار الانتفاضات العربية أما في أحداث البحرين فإنها لم تتحمس كثيراً للمتظاهرين في المنامة على عكس تحمسها للمتظاهرين في ليبيا وتونس ومصر, كما شاهدنا الجزيرة في بعض تقاريرها الإخبارية وكأنها تحولت إلى حزب سياسي ضد بعض الأنظمة العربية، وقد أدى هذا الأمر إلى تقلص الصورة المهنية القائمة على الموضوعية والمصداقية، التي تدعمُ التوجهات السياسية القطرية بشكل أو بآخر (المقدادي , 2013 – 183)

قناة الجزيرة والأنظمة العربية:

تميزت الساحة الإعلامية العربية قبل ظهور قناة الجزيرة بسيطرة الإعلام الحكومي على الإعلام الوطني، الذي كان قاصر الأداء لعدم إيلائه الأهمية من طرف الأنظمة، أما على المستوى الإقليمي فقد كانت السيطرة على الإعلام العربي على بساطته تنسب الى السعودية التي كانت تحتكر برأسمالها الكفاءات العربية المتميزة بخبرة إعلامية لكن الإعلام القطري

وبعد بزوغه خلع عن الإعلام السعودي ذلك اللقب ونشأ صراع بين الجهتين لتعارض منحاهما واستراتيجية كل منهما حيث قطر ممثلة بقناة الجزيرة ,والسعودية ممثلة بقناتي MBCو ART في السابق وقناة العربية حالياً (يحياوي، 2010، ص 34).

خلق ازدياد شعبية الجزيرة على المستوى العربي المخاوف لدى الأنظمة العربية, التي لم ترْقَ لها أساليب تغطية الجزيرة للأوضاع السياسية والاجتماعية في بلدانهم, وكذلك انتقادهم في طرق تعاملهم مع القضايا العربية كالفلسطينية مثلاً؛ حيث تتهم الجزيرة عبر برامجها الأنظمة العربية بالتقاعس عن نصرة الفلسطينيين .بل وتتهمهم بدعم الكيان الإسرائيلي على حساب الفلسطينيين .وكمثال على عدم رضى الدول العربية على الجزيرة ما اتهمت به في شتاء 1998 حيث اتهمت السعودية والكويت قناة الجزيرة بأنها أصبحت منبراً لنظام الرئيس الراحل صدام حسين ولمعاونيه ينشر فيها آراءه وانتقاداته لدول الخليج العربي .وفي الوقت ذاته كانت الحكومة العراقية انذاك, قد انتقدت أسلوب تغطية الجزيرة للاحتفال بعيد الميلاد الخاص بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين. هناك العديد من الوسائل التي ابدت عبرها الانظمة العربية امتعاضها من التغطية الإخبارية للجزيرة, حيث تتراوح من إغلاق مكتبها على أراضي الدولة المعنية وحتى سحب السفراء وقطع العلاقات مع الدولة المستضيفة للقناة.

وإنه كل ما تعرضت القناة الى المضايقة او إغلاق مكتبها في دولة ما, فان قطر هي من يبادر الى المطالبة بإعادة فتحه وبمتابعة برامجها يبدو جليا عدم تناول الجزيرة للشأن القطري, الا ما يبث من تصريحات لأمير الدولة, وهذا ما يؤكد الانطباع بكونها قناة حكومية تسوق سياسات الدولة القطرية في المنطقة العربية , عبر إنشاء رأي عام مساند (يحياوي، 2010، ص 34).

قناة الجزيرة والحراك الحاصل في العالم العربي :

أسهمت قناة الجزيرة الى حدٍ كبير في تأجبج واستمرارما يسمى بالمظاهرات الشعبية التي قامت في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوربا, ويبدو إسهامهاً العيني في تخصيص الفضاءات التحليلية واستضافة مفكرين وشخصيات داعمة لمظاهر السلوك الاحتجاجية, وفي كثير من الأحيان كانت تنسق مابين الشباب المحتج عبر تحديد أيام الاحتجاج والإعلان عنها, وكذلك تباين الأماكن التي ينبغى التوجه إليها فضلاً عن بثها لمقاطع لأفلام مصورة من طرف المحتجين

تغطية الجزيرة في بداية الأمر بالرئيس السابق زين العابدين بن علي * الى اتهامها ببث الفرقة والتحريض على تخريب تونس, أما الرئيس المصري فقد عزم أمره بالتشويش على الجزيرة لاعتقاده بدورها في تاجيج الاحتجاجات , وبالنسبة للرئيس الليبي فقد اتهم قناة الجزيرة بالتحريض والتآمر على ليبيا مستهجناً دور قطر كما التجأت الحكومة الليبية الى التشويش على بث قناة الجزيرة للحؤل دون مشاهدتها وكذلك الأمر بالنسبة للرئيس علي عبدالله صالح حيث اتهم الجزيرة بالعمل لصالح إسرائيل (يحياوي، 2010، ص 34 – 36).

ويبدوالاختلاف جلياً بين تغطية قناة الجزيرة للأحداث التي تجري في الدول السابقة، وبين تغطيتها للأحداث والمظاهرات التي تجري في السعودية والكويت والبحرين؛ حيث تعمل الجزيرة الى التهدئة في دول الخليج ونلمس الاختلاف حتى في أسلوب التغطية، فبالنسبة لليبيا توحي الجزيرة للمشاهد وكأن القذافي قد قتل الشعب الليبي كله ولم تعرض أي جُزء من التفاوض التي كان المجلس الانتقالي والقذافي يتبحثانه في نقل السلطة بل ركزه على القتال بين الطرفين .

أما البحرين فهي لم تفرد لها الكثير من الحصص التحليلية بالرغم من وقوع قتلى وجرحى في المواجهات، وبالرغم من استمرارالمظاهرات في عدة مدن بحرينية، إلاَّ أنَّ الجزيرة لم تأتِ على ذكرها إلاَّ بأسلوب سردي لا تحليلي مَتَعِذِّرة بسخونة الأحداث في ليبيا والوضع عينه في سلطنة عمان والسعودية, حيث لم يرد عن تظاهرات الشباب السعودي, أي من الأنباء على شاشة الجزيرة باستثناء تصريح وزير الخارجية السعودي, والذي تكلم عن إفتاء علماء الدين بحرمة التظاهر على أرض المملكة.

واذن يمكن القول إنَّ محك مصداقية قناة الجزيرة هو قيام مظاهرات ضد النظام الحاكم في قطر , وحينئذ هل تغطي الجزيرة ذلك مثلما غطَّت الأحداث المماثلة لها في تونس ومصر وليبيا وغيرها ؟

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات التي تتعلق بتقييم قناة الجزيرة من حيث الموضوعية والمهنية وقد قام الباحث بمسح بعض هذه الدراسات التي تطرقت لتقييم قناة الجزيرة سواء على صعيد الدراسات الميدانية أو التحليلية واستخدام المنهج الوصفي وعليه تم تصنيف الدراسات العربية والاجنبية على النحو التالي:

الدراسات العربية:

1. دراسة الخازندار، علي (2013) "الاحترافية والموضوعية في قناة الجزيرة الفضائية"

هدفت الدراسة إلى تقييم أداء قناة الجزيرة الفضائية باستخدام مؤشرين أساسين ألا وهما الموضوعية والاحترافية.

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التحليلي الوصفي.

وخلصت الدراسة إلى وجود بعض الفروق الملحوظة ما بين آراء الخبراء والمختصين من الجنسيات المختلفة حول مهنية قناة الجزيرة ومستوى الأداء العام واحترافيتها وموضوعيتها ويمكن أن يعزى ذلك إلى الاستراتيجية التي تنتهجها قناة الجزيرة في بعض الدول والتي أفضت إلى بعض الاتهامات من مسؤولين حكوميين في بعض الدول العربية ضد قناة الجزيرة.

2. دراسة معلوف (2008) "تأثير قناة الجزيرة في الدول العربية وردود أفعال بعض الحكومات العربية"

هدفت إلى أهم ردود الأفعال التي أبدتها الحكومات العربية للتغطية الإعلامية التي قامت بها قناة الجزيرة.

المنهج المستخدم في الدراسة تحليل المضمون.

وخلصت هذه الدراسة إلى:

- سارعت قناة الجزيرة للقيام بدور مهم في انتزاع السلطة من الحكومات البائدة. ولم يتمكن أي طرف من إحراز النجاح على الأخر حتى اللحظة غير أن قناة الجزيرة كان لها اليد العليا في التغيير وفي فرض مقاومتها في أغلب الحالات.
- استمرار التعبئة السياسية بين العرب حتى تستطيع قناة الجزيرة انتهاج المدخل الملائم لبث الأخبار بصورة تمكنها من تحريك المشاركة السياسية في الدول العربية عن طريق المظاهرات أو استطلاع الآراء الجماهيري. ويعني هذا الاختلاف في وجهات النظر والقدرة على التأثير والتغيير في محيط أكبر وهو ما يعني القائمين على قناة الجزيرة.

3. دراسة البشري (2007) "الراي والرأي الآخر (أدوات تطبيق نظرية وضع الأجندة في قناة الجزيرة في العالم العربي والإسلامي)"

هدفت الدراسة إلى معرفة البنية الثقافية والمجتمعية التي تقوم عليها أشكال الاتصال الحديث المختلفة في عالم اليوم، وهذه الدراسات تقوم على بعض العوامل المؤثرة التي تتفرد

بها الثقافات الغربية في غالب الأحوال. وتقوم فكرة هذا البحث على أن شبكات الأخبار تضع جدولاً لأعمالها أو ما يعرف بالأجندة.

المنهج: الوصفي التحليلي

وخلصت الدراسة إلى أن:

- قناة الجزيرة لا تعتمد فيما يتوافر لديها من بيانات وما تعرضه للمتلقي على أية معلومات تجريبية أو خاضعة للبحث والتجربة.
- أن لها نظرة خاصة ذات تأثير أشمل وبعدأكبر فيما يخص العوامل الشرطية التي يتعين توافرها في نظرية وضع الأجندة وتطبيقها أيضاً.

4. دراسة سيد (2007) "دور القنوات التليفزيونية في تزويد المجتمعات العربية في مصر بالأخبار السياسية (مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية)"

هدفت الدراسة إلى دور القنوات التليفزيونية في تزويد الجمهور بالمعلومات والإجراءات التي تسفر عنها الدراسات التحليلية وبعض النتائج التي تمخضت عنها الدراسات الميدانية.

منهج الدراسة الاستطلاع المقسم إلى أجزاء

خلصت الدراسة إلى:

- الحرب على العراق، الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الموقف السياسي في لبنان، الصراع في الصومال، الهيمنة الأمريكية على العالم وأزمة دارفور.
- وبنتائج الاستطلاعات الأولية التي تم التوصل إليها لدى ثلثي المبحوثين، كانت برامج قناة الجزيرة هي الأكثر تأثيراً من الناحية الانفعالية والذهنية بالمقارنة مع قناة العربية.

- من أهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها وسائل الإعلام وفقاً لعينة البحث المختارة: شبكة الإنترنت، والقنوات التليفزيونية، والصحف والمجلات العربية، والصحف والمجلات الأجنبية، ومحطات التليفزيون الأجنبية، ومحطات الراديو العربية.
- قامت الدراسة بترتيب البرامج التي حرصت العينة التجريبية على مطالعتها أو مشاهدتها بانتظام من حيث التفضيل أو أفضلية المشاهدة على النحو التالي: الأخبار الإعلامية، وأخبار العالم العربي، والأخبار الرياضية، والأخبار التجارية، والحروب والصراعات، والفنون والسينما، والأزياء والموضة، وأخبار الطقس.

7. دراسة الحسين (2008) بعنوان "دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل الرأي العام الإقليمي (دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والمنار)

هدفت الدراسة إلى إمكانية لقنوات الفضائية العربية وقدرتها على القيام بالدور القيادي الرائد في تشكيل ووضع أسس ثابتة لمكونات الرأيي العام واتجاهاته حيال معظم القضايا الرئيسية المتعلقة بأوضاع العالم العربي.

المنهج الوصفي التحليلي

خلصت الدراسة إلى:

- أنَّ هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة تشاهد قناة الجزيرة بشكل منتظم بينما هناك نسبة ضئيلة تشاهد المنار وأغلبها تتابع القناتين بشكل غير منتظم.
- أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة تشير إلى أن برامج قناة الجزيرة تعد برامج تليفزيونية مهمة يحرص المشاهد على متابعتها في حين أن نسبة ضئيلة ترى أن هذه الحقيقة تنطبق على قناة المنار.

- إنه في ضوء الاستطلاع المجرى فإن قناة الجزيرة تُسْهِمُ بشكل إيجابي في تشكيل الرأي العام الإقليمي العربي على خلاف قناة المنار.
- إنه في ضوء الاستنتاجات النهائية والتعليقات الختامية للدراسة أن قناتي الجزيرة والمنار لديهما ارتباطات حزبية معلومة (الحكومة القطرية وحزب الله) بما يؤثر على الرسالة الموجهة، التي تنتقل إلى ألرأي العام العربي بصورة سلبية، إذْ إنَّ الخطاب السياسي مباشر وله تأثير أقل بالنسبة لقناة المنار في حين أن الأهداف السياسية القطرية يتم تحقيقها بشكل غير مباشر من قناة الجزيرة بما يهدد أواصر القومية العربية.

الدراسات الأجنبية

1. دراسة دالاجيه (2011) "سياسة قناة الجزيرة أو دبلوماسية قطر"

هدفت إلى مدى قدرة قناة الجزيرة على العمل وفقاً لمعايير صحفية وإعلامية صارمة وتلتزم بمبدأ الاستقلالية عن دولة قطر باعتبارها دولة المقر والراعي الرسمي للقناة. وتتناول الدراسة سياسة قناة الجزيرة ومدى تأثرها بأدوات الدلبوماسية القطرية وذلك ببعض المتناقضات التي تظهر الصورة الحقيقية لهذه القناة التي أصبحت مثاراً كبيراً للجدل عبر السنوات الأخيرة وكيف أن أَدَاءَها وسياستها تعرقل أحياناً الجهود الدبلوماسية في قطر والدول المحيطة.

المهنج تحليل المضمون

خلصت الدراسة إلى أن:

- قناة الجزيرة تعمل وفقاً لمعايير سياسية ولا تقوم على أساس معايير صارمة بل تتأثر بسياسة الدولة القطرية.

- تعتمد على التعليمات المباشرة من الإدارة السياسية في قطر بما ينعكس بالسلب على الأداء والحرفية والقدرة على تحقيق معدلات عالية من الالتزام بآداب العمل الإعلامي.

2. دراسة فاليرياني (2008) بعنوان "الصحفيين العرب في عصر الجزيرة (نقل ثقافتهم المهنية في عالم الفضاء المفتوح)"

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على فكرة النظام الإعلامي المحلي ومدى إمكانية دخوله عالم الإعلام الخارجي في العالم العربي.

منهج الدراسة الوصف التحليلي

خلصت الدراسة إلى أن الصحفيين الذين يعملون على مستوى دولي من القنوات العربية بصورة دائمة، إضافةً إلى المراسلين والصحفيين المحليين يقومون بتعريف ثقافتهم المهنية في ضوء العلاقات البناءة وفي ضوء التنازع فيما بينهم. ويؤيد ذلك أن القيم المهنية والممارسات المرتبطة بها يمكن أن تختلف في أداء من الحوار المتبادل والصراع ما بين الأفراد الذين يتبوءون مناصب مختلفة في داخل وخارج المنظومة الإعلامية المحلية.

التعقيب على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات العربية والأجنبية التي تم الإطلاع عليها وتحليل أهدافها ونتائجها على قناة الجزيرة كأحد أبرز القنوات الفضائية المختصة في الأخبار ومعالجتها، وركزت على الموضوعية والاحترافية والمهنية والموضوعية ودور قناة الجزيرة في تشكيل الرأي العام والتأثير فيه وعن تزويد المجتمعات العربية بالأخبار والمعلومات.

بينما جاءت هذه الدراسة لتبحث في تقييم الإعلاميين الليبين لأسلوب تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي في العام 2014. هذا التقييم الذي سلط الضوء على مهنية قناة الجزيرة وموضوعيتها وكيف يرى الإعلاميون الليبيون هذه القناة بعد الإطاحة بالنظام السابق في ليبيا نظام القذافي.

وكيف يرى الجمهور الليبي هذه القناة من وجهة نظر الإعلاميين الليبين. وركزت هذه الدراسة في محاورها الخمس على اتجاهات تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي حيث نوقشت من المهنية والحيادية كما تناولت الأساليب التي اتبعتها القناة في التغطية والوسائل والمصادر التي اعتمدها الإعلاميون الليبيون في الحصول على معلومتهم الإعلامية ومضمون تغطية قناة الجزيرة وأهدافها.

ونتيجة لعدم وجود أي دراسة سابقة علمية منهجية تسلط الضوء على تقييم قناة الجزيرة لليبيا بعد سقوط النظام السابق هو ما أكسب هذه الدراسة أهميةً خاصةً في تناول هذا الموضوع بجوانبه المتعددة وإنعكاساته على الرسالة الإعلامية بشكل يرتقي بها في أداء واجبها المناط بها بالصورة الصحيحة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة :الطريقة والاجرات

تعتمد هذة الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعد من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، وسيستخدم الباحث (الإستبانة) أداة بحثية للوصول إلى معلومات الدراسة وجمع البيانات والتعرف إلى خصائص الظاهرة، وذلك للحصول على معلومات كافية حول اتجاهات الإعلاميين الليبيين إزاء تغطية قناة((الجزيرة")) للشأن الليبي. يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنه للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وأما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من بوصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم اجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات بما تشير إليه البيانات.

أسلوب المسح هو عبارة عن ذلك النوع من البحوث الذي يتم بوساطتة استجواب جميع أفراد مجتمع أو جزء منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، وذلك لمعرفة كيف يقيمٌ الإعلاميون الليبيون أداء قناة "الجزيرة للشأن الليبي– 2014 .

ويُعَدُّ منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الحّدي من المفردات المكونة لمجتمع الدراسة ولفترة زمنية كافية للدراسة. (حسين، 1995 ،147)

أدوات الدراسة:

ولما كانت الدراسة تتناول وتدرس تقييم الاعلاميين الليبين قناة الجزيرة فقد لجأ الى الأداء العلمي التالي:

الاستبانة:

"هي أسلوب جمع البيانات الذي يهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو افكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، من دون تدخل من الباحث في التقديم الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات". (حجاب 2004، 46).

قام الباحث بالرجوع الى الأدب النظري والمراجع ذات العلاقة لكي يستفيد في تصميم استبانة متناسبة مع أهداف الدراسة وأهمها التعرف إلى كيفية تقييم الاعلاميين للتغطبة الاعلامية لقناة الجزيرة، وبالتالي الخروج بتوصيات تصل الى أسلوب مهني وموضوعي للتغطية الإعلامية.

وقد تألفت الاستبانة من خمسة محاور رئيسية، إضافةً إلى محاور فرعية لبعض المحاور الرئيسية، إلى جانب قسم يشتمل على بيانات ومعلومات ديموغرافية للمبحوثين من الإعلاميين الليبيين. وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (58) فقرة منها ست فقرات حول البيانات والمعلومات الديموغرافية. (الملحق رقم 1 الاستبانة النهائية للدراسة)

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة : "هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التى يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل، أو المجموع الأكبر للمجتمع

المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تقييم نتائج الدراسة على مفرداته. (عبدالحميد، 2000، 130)

يشمل مجتمع الدراسة الإعلاميين الليبيين العاملين في المؤسسات الإعلامية (التلفاز، والإذاعة، والصحف اليومية، والمواقع الإلكترونية) ، وبناء على تحقيق الباحث مع عدد من الجهات ذات الاطلاع والخبرة فقد تم تقدير أعداد الإعلاميين الليبيين الموجودين حالياً في طرابلس العاصمة نحواً من (700– 800) إعلامي يعملون في شتى أشكال الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية.

عينة الدراسة :

هي " المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ". (تمار 2006، 20)

وهي "عبارة عن عدد محدود من المفردات التى سوف يتعامل معها منهجياً ايضاً، ويسجل بهذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع الدراسة في الخصائص والسمات التي يوصف بها هذا المجتمع. (عبدالحميد ،2000، 133)

وقد تم اختيار عينة الدراسة من الإعلاميين الليبيين العاملين في المؤسسات الإعلامية عن طريق العينة العشوائية. وبسبب الظروف الأمنية الصعبة في البلاد، فقد قام الباحث بتوزيع الاستبانات على الإعلاميين في أماكن عملهم أو في منازلهم أو بتسليمهم الاستبانة باليد، وقام الباحث بتوزيع عدد منها عن طريق البريد الإلكتروني أيضاً.

خصائص عينة الدراسة:

1- خصائص أفراد العينة من حيث العمر:

الجدول (1)

يبين خصائص أفراد العينة من حيث العمر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
18 -29 سنة	42	24.4
30 - 39 سنة	84	48.8
40 سنة فأكثر	46	26.7
المجموع	172	100.0

2- - خصائص أفراد العينة من حيث الجنس:

الجدول (2)

يبين خصائص أفراد العينة من حيث الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	99	57.6
أنثى	73	42.4
المجموع	172	100.0

3- خصائص أفراد العينة من حيث المؤهل العلمي:

الجدول (3)

يبين خصائص أفراد العينة من حيث المؤهل العملي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الثانوية العامة	5	2.9
دبلوم عالي	49	28.5
بكالوريوس	79	45.9
ماجستير	29	16.9
دكتوراه	10	5.8
المجموع	172	100.0

4- - خصائص أفراد العينة من حيث سنوات العمل في حقل الإعلام:

الجدول (4)

يبين خصائص أفراد العينة من حيث سنوات العمل في حقل الإعلام

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات فأقل	59	34.3
من 10 -6 سنوات	70	40.7
من 15 - 11 سنة	19	11.0
أكثر من 16 سنة	24	14.0
Total	172	100.0

5- – خصائص أفراد العينة من حيث جهة العمل أو الوظيفة:

الجدول (5)

يبين خصائص أفراد العينة من حيث جهة العمل أو الوظيفة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مالك وسيلة إعلامية	6	3.5
صحفي مستقل	58	33.7
رئيس تحرير	11	6.4
مدير تحرير	10	5.8
مراسل	22	12.8
معد ومذيع	23	13.4
أكاديمي	31	18.0
غير ذلك	11	6.4
Total	172	100.0

صدق الأداة :

يشير مفهوم الصدق الى جودة الأداه لقياس ما وضعت أصلاً لقياسة .

(الظاهر ،2002، 132)

أي أن الأداة تعد صادقة بالقدر التي تكون فيه دقيقة في قياس ما وضعت لأجله.

لا بد من اختبار صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على أهل الإختصاص، والخبرة من أساتذة الجامعات المتخصصين في الصحافة والإعلام ومناهج البحث العلمي،

وبعض الخبراء في المجال الإعلامي، وبعد تلقي الملاحظات منهم، قام الباحث بتعديل الاستبانة لتصبح صالحة للتطبيق العملي. (الملحق رقم 2 قائمة أسماء المحكمين)

ثبات الأداة : الثبات هو دقة المقياس في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضة مع نفسة وإتساقة وإطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد (أبو حطب، 1987، 101).

وقد تم استخراج معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، وكانت كما في الجدول (6) الآتي:

الجدول (6)

معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا
اتجاهات تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي	07	74.3
أساليب تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي	06	71.8
وسائل تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي	05	87.1
مصادر قناة الجزيرة في تغطية الشأن الليبي	09	77.2
مصادر الإعلامي الليبي في الحصول على المعلومات	09	82.4
أسباب اعتماد الإعلامي الليبي على المصادر الإعلامية	08	91.3
المضمون والهدف	09	73.6
مجموع الفقرات	58	79.6

المعالجة الإحصائية :

الإحصاء الوصفي:

استخدم في التحليل الإحصائي المعالجات والمعادلات الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة.

2- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات أسئلة الدراسة.

3- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة :

ستكون إجراءات الدراسة التى ستستخدمها الدراسة على النحو التالى :

1. تم اختيار عينة عشوائية من الإعلاميين االليبين ضمن الفتره الزمنية التى حددت من الأول من حزيران 2014 وحتى تاريخ الثلاثين من أب 2014.

2. إجراءات الصدق والثبات : تم اختبار الثبات الكمي للعينة العشوائية من الإعلاميين الليبين

3. عمل جداول لتفريغ نتائج الدراسة، بعد التوصل اليها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة كالآتي:

1- نتائج المحور الأول: ما هي اتجاهات تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب كما في الجدول (7) الآتي:

الجدول (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب لاتجاهات تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
اتسمت تغطية الجزيرة بالحيادية	2.75	1.298	متوسطة	6
اعتبرت تغطية الجزيرة مهنية	3.49	1.157	متوسطة	3
بقيت تغطية الجزيرة كما هي بعد الثورة من دون تغيير	2.58	1.214	متوسطة	7

انحازت تغطية الجزيرة لطرف على حساب الآخر	3.58	1.092	متوسطة	2
خرجت تغطية الجزيرة عن المألوف	3.19	1.098	متوسطة	5
أحدثت تغطية الجزيرة صدمة كبيرة	3.26	1.078	متوسطة	4
لوحظ بأن تغطية الجزيرة انحازت لطرف معين في ليبيا	3.65	.989	متوسطة	1
الوسط الحسابي للمحور	3.21	.390	متوسطة	

بينت نتائج الجدول (7) المتعلق بمحور اتجاهات تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي أن فقرات المحور جميعها حازت على وسط حسابي من الدرجة المتوسطة، وقد حازت الرتبة الأولى الفقرة التي نصُّها "لوحظ بأن تغطية الجزيرة انحازت لطرف معين في ليبيا" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.65)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "انحازت تغطية الجزيرة لطرف على حساب الآخر" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.58).

وبينت النتائج أن الرتب الأخيرة كانت من نصيب الفقرة "اتسمت تغطية الجزيرة بالحيادية" في الرتبة ما قبل الأخيرة بوسط حسابي متوسط بلغ (2.75) أيضاً، فيما جاءت الفقرة الأخيرة من نصيب الفقرة التي نصها "بقيت تغطية الجزيرة كما هي بعد الثورة من دون تغيير" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.58) أيضاً.

2- نتائج المحور الثاني: ما هي الأساليب التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب كما هي في الجدول (8) الآتي:

الجدول (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب للأساليب التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
بعد انتهاء الثورة أصبحت تغطية الجزيرة منحازة بشكل واضح	3.70	1.077	مرتفعة	1
أصبحت أخبار الشأن الليبي عادية جداً ولم تحظ باهتمام نشرات الأخبار	3.08	1.139	متوسطة	5
أصبح خط الجزيرة في تغطيتها يثير الشبهة	3.26	.993	متوسطة	4
أسلوب صياغة الأخبار الخاصة بالشأن الليبي في الجزيرة تغير في العام 2014	3.48	.964	متوسطة	3

خلطت الجزيرة بين المادة الخبرية والرأي	3.49	1.046	متوسطة	2
بل هي مستقلة تورد الخبر من دون تدخل أو توظيف	2.62	1.016	متوسطة	6
الوسط الحسابي للمحور	3.26	.546	متوسطة	

بينت نتائج الجدول (8) المتعلق بمحور الأساليب التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي أن فقرات المحور حازت على وسط حسابي تراوح بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وقد حازت الرتبة الأولى الفقرة التي نصها "بعد انتهاء الثورة أصبحت تغطية الجزيرة منحازة بشكل واضح" بوسط حسابي مرتفع بلغ (3.70)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "خلطت الجزيرة بين المادة الخبرية والرأي" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.49).

وبينت النتائج أن الرتب الأخيرة كانت من نصيب الفقرة "أصبحت أخبار الشأن الليبي عادية جداً " في الرتبة ما قبل الأخيرة بوسط حسابي متوسط بلغ (3.08) أيضاً ، فيما جاءت الفقرة الأخيرة من نصيب الفقرة التي نصها "بل هي مستقلة تورد الخبر من دون تدخل أو توظيف" بوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (2.62).

3- نتائج المحور الثالث: ما هي الوسائل التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب كما هي في الجدول (9) الآتي:

الجدول (9)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب للوسائل التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
تراجعت تغطية الشأن الليبي ضمن نشرات الأخبار	3.30	1.093	متوسطة	3
أصبحت الجزيرة تستضيف شخصيات ذات لون سياسي محدد	3.58	1.164	متوسطة	2
أصبحت تقارير الجزيرة حول ليبيا تشوه الثورة الليبية بعد أن كانت داعمة للثورة	2.76	1.159	متوسطة	5
وظفت الأخبار والتقارير لأهداف سياسية	3.61	.946	متوسطة	1
أكثر تحليلاً للواقع	2.99	1.180	متوسطة	4
الوسط الحسابي للمحور	3.24	.602	متوسطة	

بينت نتائج الجدول (9) المتعلق بمحور الوسائل التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي أن فقرات المحور جميعها حازت على متوسط حسابي من الدرجة المتوسطة، وقد حازت الرتبة الأولى الفقرة التي نصها "وظفت الأخبار والتقارير لأهداف سياسية" بمتوسط

حسابي متوسط بلغ (3.61)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "أصبحت الجزيرة تستضيف شخصيات ذات لون سياسي محدد" بتوسط حسابي متوسط بلغ (3.58).

وبينت النتائج أن الرتب الأخيرة كانت من نصيب الفقرة "أكثر تحليلاً للواقع" في الرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي متوسط بلغ (2.99) أيضاً، فيما جاءت الفقرة الأخيرة من نصيب الفقرة التي نصها "أصبحت تقارير الجزيرة حول ليبيا تشوه الثورة الليبية بعد أن كانت داعمة للثورة" بمتوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (2.76).

4- نتائج المحور الرابع: ما هي مصادر الجزيرة في تغطية الشأن الليبي؟

يتألف هذا المحور من ثلاثة أبعاد الأول المتعلق بمصادر قناة الجزيرة في تغطية الشأن الليبي، والثاني المتعلق بمصادر الإعلاميين الليبيين في الحصول على المعلومات، والثالث المتعلق بأسباب اعتماد الإعلاميين الليبيين على مصادر المعلومات، ونتائجها كالآتي:

4- 1: البعد المتعلق بمصادر الجزيرة في تغطية الشأن الليبي:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب كما هي في الجدول (10) الآتي:

الجدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب لمصادر الجزيرة في تغطية الشأن الليبي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
اعتمدت الجزيرة على مراسليها في ليبيا كمصدر للمعلومات	3.38	1.110	متوسطة	3
اعتمدت الجزيرة على مصادر خاصة تخدم خطها المهني	3.61	.976	متوسطة	1
اعتمدت على شهادات معينة في الحصول على المعلومات	3.52	.964	متوسطة	2
اعتمدت على مصادر خاصة ذات أجندات تخدمها	3.52	.988	متوسطة	2
اعتمدت على أحزاب ذات بعد ديني أو علماني	3.30	1.076	متوسطة	5
اعتمدت على مصادر غير موثوقة	3.10	.971	متوسطة	6
لم تسمح الجزيرة بالرأي والرأي الآخر	2.69	1.090	متوسطة	8

بتغطيتها للشأن الليبي				
تطرقت للجوانب السلبية من دون التطرق للإيجابية	3.06	.972	متوسطة	7
أصبحت مصادرها الرئيسية يغلب عليها الطابع الخاص بأهدافها	3.35	.988	متوسطة	4
المتوسط الحسابي للمحور	3.27	.515	متوسطة	

بينت نتائج الجدول (10) بالبعد المتعلق بمصادر الجزيرة في تغطية الشأن الليبي أن فقرات المحور جميعها حازت على وسط حسابي من الدرجة المتوسطة، وقد حازت الرتبة الأولى الفقرة التي نصها "اعتمدت الجزيرة على مصادر خاصة تخدم خطها المهني" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.61)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب فقرتين بمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.52) لكل منهما، وكانت الأولى التي نصها "اعتمدت على شهادات معينة في الحصول على المعلومات" فيما اعتمدت الأخرى التي نصها "اعتمدت على مصادر خاصة ذات أجندات تخدمها"

وبينت النتائج أن الرتب الأخيرة كانت من نصيب الفقرة التي نصَّت "تطرقت للجوانب السلبية من دون التطرق للإيجابية" في الرتبة ما قبل الأخيرة بوسط حسابي متوسط بلغ (3.06) أيضاً، فيما جاءت الفقرة الأخيرة من نصيب الفقرة التي نصها "لم تسمح الجزيرة بالرأي والرأي الآخر بتغطيتها للشأن الليبي" بمتوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (2.69).

4- 2: البعد المتعلق بمصادر الإعلاميين الليبيين في الحصول على المعلومات:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب كما هي في الجدول (11) الآتي:

الجدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب لمصادر الإعلاميين الليبيين في الحصول على المعلومات

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
قنوات محلية وإذاعات	3.65	1.157	متوسطة	4
قنوات عربية	3.65	1.287	متوسطة	4
قنوات أجنبية	3.73	1.114	مرتفعة	3
مؤسسات صحفية	3.73	1.009	مرتفعة	3
مراكز معلومات وبحوث	3.81	1.005	مرتفعة	2
وكالات أنباء	4.09	.804	مرتفعة	1
مواقع التواصل الاجتماعي	3.40	1.314	متوسطة	7
قناة الجزيرة	3.63	1.109	متوسطة	5

مصادر أخرى	3.42	1.150	متوسطة	6
المتوسط الحسابي للمحور	3.67	.689	متوسطة	

بينت نتائج الجدول (11) المتعلق ببعد مصادر الإعلاميين الليبيين في الحصول على المعلومات أن فقرات هذا البعد حازت على متوسط حسابي تراوح بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وقد حازت الرتبة الأولى للفقرة التي نصها "وكالات أنباء" بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.09)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "مراكز معلومات وبحوث" بمتوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (3.81).

وبينت النتائج أن الرتب الأخيرة كانت من نصيب الفقرة "مصادر أخرى" لم تحدد في الرتبة ما قبل الأخيرة بوسط حسابي متوسط بلغ (3.42) أيضاً، فيما جاءت الفقرة الأخيرة من نصيب الفقرة التي نصها "مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (3.40).

4- 3: البعد المتعلق بأسباب اعتماد الإعلاميين الليبيين على مصادرهم في الحصول على المعلومات:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب كما هي في الجدول (12) الآتي:

الجدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب لأسباب اعتماد الإعلاميين الليبيين على مصادر المعلومات

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
أكثر مصداقية	3.09	1.184	متوسطة	7
سرعة نقل الخبر	4.03	.756	مرتفعة	1
مختصة بالشأن الليبي	3.65	.908	متوسطة	2
أكثر حيادية ومهنية	3.13	1.070	متوسطة	6
أكثر تحليلا للواقع	3.17	.982	متوسطة	5
العمق في معالجة الأحداث	3.51	.855	متوسطة	3
فكرية وأيديولوجية	3.30	.937	متوسطة	4
أسباب أخرى	2.90	.558	متوسطة	8
المتوسط الحسابي للمحور	3.34	.457		

بينت نتائج الجدول (12) البعد المتعلق بأسباب اعتماد الإعلاميين الليبيين على مصادرهم في الحصول على المعلومات أن فقرات هذا البُعد حازت على متوسط حسابي تراوح بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وقد حازت الرتبة الأولى على الفقرة التي نصها "سرعة نقل الخبر" بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.03)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "مختصة بالشأن الليبي" بمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.65).

وبينت النتائج أن الرتب الأخيرة كانت من نصيب الفقرة "أكثر مصداقية" في الرتبة ما قبل الأخيرة بوسط حسابي متوسط بلغ (3.09) أيضاً، فيما جاءت الفقرة الأخيرة من نصيب الفقرة التي نصها "أسباب أخرى" بمتوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (2.90).

5- نتائج المحور الخامس: ما هو مضمون تغطيات الجزيرة وأهدافها؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب كما هي في الجدول (13) الآتي:

الجدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتب لمضمون وأهداف تغطيات الجزيرة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
تراجع تغطية الجزيرة للشأن الليبي في العام 2014 عما كانت عليه في بداية الثورة في السنوات السابقة قد أثر سلبا على مهنية القناة	3.43	1.175	متوسطة	6
تراجع تغطية الجزيرة للشأن الليبي في العام 2014 عما كانت عليه في بداية الثورة في السنوات السابقة أثر سلباً على مصداقية القناة	3.55	1.156	متوسطة	5
أصبح هدف تغطية الجزيرة الانحياز الواضح لطرف على حساب الآخر	3.66	1.115	متوسطة	2
إن مضمون التغطية يخدم هدف الجزيرة أولاً	3.59	1.117	متوسطة	4
تراجع منسوب المهنية بشكل واضح	3.26	1.143	متوسطة	7
لم يعد الشأن الليبي ذا أهمية وأولوية	3.27	1.140	متوسطة	8
أصبح خطها المهني بعيداً عن الواقعية	3.08	1.095	متوسطة	9
الجزيرة منحازة في التغطية لطرف على حساب طرف آخر	3.63	.962	متوسطة	3
تحول رأي الشارع الليبي من مهتم إلى غير مهتم بقناة الجزيرة	3.77	.998	مرتفعة	1
المتوسط الحسابي للمحور	3.47	.883		

بينت نتائج الجدول (13) المتعلق بمحور مضمون تغطيات الجزيرة وأهدافها أن فقرات المحور حازت على متوسط حسابي تراوح بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وقد حازت الرتبة الأولى للفقرة التي نصها "تحول رأي الشارع الليبي من مهتم إلى غير مهتم بقناة الجزيرة" بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.77)، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفقرة التي نصها "أصبح هدف تغطية الجزيرة الانحياز الواضح لطرف على حساب الآخر" بمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.66).

وبينت النتائج أن الرتب الأخيرة كانت من نصيب الفقرة "تراجع منسوب المهنية بشكل واضح" في الرتبة ما قبل الأخيرة بوسط حسابي متوسط بلغ (3.26) أيضاً، فيما جاءت الفقرة الأخيرة من نصيب الفقرة التي نصها "لم يعد الشأن الليبي ذا أهمية وأولوية" بمتوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (3.27).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يشتمل هذا الفصل على عرض ومناقشة لأهم نتائج الدراسة وذلك كالآتي:

1- مناقشة نتائج المحور الأول: اتجاهات تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي:

بينت نتائج هذا المحور تأييد أو موافقة المستجيبين على فقرات هذا المحور مرتبة تنازلياً كما يلي: لوحظ بأن تغطية الجزيرة انحازت لطرف معين في ليبيا، وانحازت تغطية الجزيرة لطرف على حساب الآخر، وعُدَّت تغطية الجزيرة مهنية، وأحدثت تغطية الجزيرة صدمة كبيرة، وخرجت تغطية الجزيرة عن المألوف. وقد حصلت معظم الفقرات على متوسطات حسابية متوسطة، مما يعني موافقة وتأييداً بدرجة متوسطة من المستجيبين.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن قناة الجزيرة تتبنى وجهة نظر معينة تدعم بعض الجهات أو الأحزاب والجماعات في سياق التحالفات السياسية والأيدلوجية، لكن النتائج تشير إلى تمسك الجزيرة بقدر مقبول من المهنية في التغطية، بالرغم من أن أسلوب التغطية اختلف مما أظهر تأييداً للمستجيبين بأن التغطية أحدثت صدمة كبيرة للمشاهدين، ذلك أن تغطية القناة خرجت عن المألوف قياساً لبداية الثورة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الخازندار، علي (2013) حول مستوى الموضوعية والاحترافية في قناة الجزيرة، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة الحسين (2008) بشأن تغطيات الجزيرة والمنار أيضاً حيث بينت النتائج أن لدى القناتين ارتباطات حزبية

معلومة (الحكومة القطرية وحزب الله) بما يؤثر على الرسالة الموجهة التي تنتقل إلى الرأي العام العربي بصورة سلبية. وهذا ما أيدته دراسة دالاجيه (2011) أيضا التي أظهرت أن قناة الجزيرة تعمل وفقاً لمعايير سياسية ولا تقوم على أساس معايير صارمة بل تتأثر بسياسة الدولة القطرية، وهي تعتمد على التعليمات المباشرة من الإدارة السياسية في قطر بما ينعكس سلباً على الأداء والحرفية والقدرة على تحقيق معدلات عالية من الالتزام بآداب العمل الإعلامي.

2- مناقشة نتائج المحور الثاني: الأساليب التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي؟

بينت نتائج هذا المحور تأييد أو موافقة المستجيبين على فقرات هذا المحور مرتبة تنازليا كالآتي:

بعد انتهاء الثورة أصبحت تغطية الجزيرة منحازة بشكل واضح وحصلت على متوسط حسابي مرتفع أي أنها حظيت بموافقةٍ وتأييدٍ كبيرين، فيما حصلت باقي الفقرات على متوسطات حسابية متوسطة، وخلطت الجزيرة بين المادة الخبرية والرأي، وأسلوب صياغة الأخبار الخاصة بالشأن الليبي في الجزيرة تغير في العام 2014، وأصبح خط الجزيرة في تغطيتها يثير الشبهة، وأصبحت أخبار الشأن الليبي عادية جداً ولم تحظ باهتمام نشرات الأخبار.

3- مناقشة نتائج المحور الثالث: ما هي الوسائل التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي:

بينت نتائج هذا المحور تأييد أو موافقة المستجيبين على فقرات هذا المحور ضمن المتوسطات الحسابية المتوسطة، وهي مرتبة تنازليا كالآتي:

وظفت الأخبار والتقارير لأهداف سياسية، وتراجعت تغطية الشأن الليبي ضمن نشرات الأخبار، وأصبحت الجزيرة تستضيف شخصيات ذات لون سياسي محدد، وحصلت الفقرات جميعها على متوسطات حسابية متوسطة.

4- نتائج المحور الرابع: مصادر الجزيرة في تغطية الشأن الليبي:

وتتفرع إلى ثلاثة أبعاد نَعْرِضُها كالآتي:

4- 1: مناقشة نتائج البعد المتعلق بمصادر الجزيرة في تغطية الشأن الليبي:

بينت نتائج هذا البعد تأييد أو موافقة المستجيبين على فقرات هذا البعد في مدى متوسط المتوسط حسابي، وهي مرتبة تنازليا كالآتي:

اعتمدت الجزيرة على مصادر خاصة تخدم خطها المهني، واعتمدت على شهادات معينة في الحصول على المعلومات، واعتمدت على مصادر خاصة ذات أجندات تخدمها، وأصبحت مصادرها الرئيسية يغلب عليها الطابع الخاص بأهدافها، واعتمدت على أحزاب ذات بعد ديني أو علماني، واعتمدت على مصادر غير موثوقة، وتطرقت للجوانب السلبية من دون

التطرق للإيجابية، وحصلت الفقرات جميعها على متوسطات حسابية متوسطة مما يعني تأييدا بدرجة متوسطة.

4- 2: مناقشة نتائج البعد المتعلق بمصادر الإعلاميين الليبيين في الحصول على المعلومات:

بينت نتائج هذا البعد تأييد أو موافقة المستجيبين على معظم فقراته وهي مرتبة تنازليا كالآتي:

وكالات أنباء، ومراكز معلومات وبحوث، ومؤسسات صحفية، وقنوات أجنبية، والفقرات الأربع السابقة حصلت على متوسطات مرتفعة أي تأييداً بدرجة مرتفعة، فيما حصلت باقي الفقرات على تأييدٍ متوسطٍ وهي: قنوات محلية وإذاعات، وقنوات عربية، وقناة الجزيرة، ومصادر أخرى، ومواقع التواصل الاجتماعي.

4- 3: مناقشة نتائج البعد المتعلق بأسباب اعتماد الإعلاميين الليبيين على مصادرهم في الحصول على المعلومات:

بينت نتائج هذا البعد تأييداً أو موافقة المستجيبين على فقراته مرتبة تنازلياً كالآتي:

بسبب سرعة نقل الخبر، أو لأنها مختصة بالشأن الليبي، أو بسب العمق في معالجة الأحداث، أو لأسباب فكرية وأيديولوجية، أو لأنها أكثر تحليلا للواقع، أو لأنها أكثر حيادية ومهنية، أو لأنها أكثر مصداقية.

5- مناقشة نتائج المحور الخامس: ما هو مضمون تغطيات الجزيرة وأهدافها:

بينت نتائج هذا المحور تأييد أو موافقة المستجيبين على فقرات هذا المحور مرتبة تنازلياً كالآتي:

تراجع تغطية الجزيرة للشأن الليبي في العام 2014 عما كانت عليه في بداية الثورة في السنوات السابقة قد أثر سلبا على مهنية القناة، وتحول رأي الشارع الليبي من مهتم إلى غير مهتم بقناة الجزيرة، وأصبح هدف تغطية الجزيرة الانحياز الواضح لطرف على حساب الطرف الآخر، والجزيرة منحازة في التغطية لطرف على حساب طرف آخر، إن مضمون التغطية يخدم هدف الجزيرة أولاً، وتراجع تغطية الجزيرة للشأن الليبي في العام 2014 عما كانت عليه في بداية الثورة في السنوات السابقة أثر سلباً على مصداقية القناة ومهنيتها، وتراجع منسوب المهنية بشكل واضح، ولم يعد الشأن الليبي ذا أهمية وأولوية، وأصبح خطها المهني بعيداً عن الواقعية.

توصيات الدراسة:

1- أن تعمل إدارة قناة الجزيرة على تكريس مبدأ الحيادية في الصراعات الداخلية العربية لأن ذلك يدفع إلى انحيازها مع طرف على حساب الطرف الآخر.

2- أن تتوخى القناة الدقة في النقل عن مصادر المعلومات لأن بعض تلك المصادر يكون ذو أغراض حزبية أو فئوية مما يخل بمبدأ الدقة والموضوعية.

3- أن تقلل قناة الجزيرة من اعتمادها على الأشخاص ومواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات ويجب أن تتحرى الدقة من مصادر أكثر موضوعية.

4- - توصى قناة الجزيرة بالفصل التام بين الخبر وبين الرأي لأن هذين الأمرين مختلطين إلى حد كبير في تغطيات الجزيرة في الشأن الليبي على الأقل.

5- أن تتطرق الى الجوانب الايجابية بالمساحات التي تعطيها للجوانب السلبية نفسها في معالجة الأحداث.

6- المحافظه على مصداقية القناة والاسراع في معالجة التقصير في بعض الجوانب المهنية والموضوعية.

7- التوازن في عرض وجهة النظر.

المصادر والمراجع

أولاً المصادر العربية

- أبو زهير، الشيخ محمود (1978) **الدعوة الإسلام** (بحث في ندوة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، دار السلام للنشر).

– أمين، جلال (2003) "**عصر الجماهير الغفيرة**" (القاهرة، دار الشروق).

- بالحاج، سالم عيسى (2003) **دور التلفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية**(رسالة دكتوراه جامعة القاهرة كلية الاعلام)

- بن مبارك، عبدالله بن سعود (1996) **صحافة المجتمع الجماهيري** (الرياض– دار العبيكان).

– البنا، حازم أنور محمد (2008) "**أخلاقيات الإعلام في الفضائيات العربية الخاصة كما يراها الجمهور المصري**"، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر: الإعلام بين الحرية والمسؤولية، ج1، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

– تمار ، يوسف (2007) **تحليل المحتوى للباحثين والطلبه الجامعيين** (الجزائر ، طاكسيج – كوم للراسات والنشروالتوزيع)

– التهامي، مختار (1967) **الإعلام والتحول الاشتراكي** (القاهرة، دار المعارف).

– ثامر البكري، "التسويق والمسؤوليةالاجتماعية"، (الدار العربية للنشر والتوزيع، 2000).

– حاتم، محمد عبد القادر (2000) **الإعلام في القرآن الكريم** (القاهرة الهيئة المصرية للكتاب)

- حجاب ،محمد منير (2004) **المعجم الاعلامي** (القاهرة –دار الفكر العربي)

- حمادة، بسيوني (1998) **الاتجاهات الحديثة** (في بحوث وضع الأجندة في المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد الرابع).

- حمدى حسن، "**مقدمة فى دراسة وسائل وأساليب الاتصال**"، (القاهرة: دار الفكر العربى،1987).

- حمدي، حسن (1991) **الوطنية الإخبارية لوسائل الإعلام** (القاهرة – دار الفكر العربي).

- الدائمى، خالد محمد (2009) **الفضائيات العربية والأجنبية** (القاهرة – دار النهضة العربية).

- دوابة، إيمان عز الدين (2005) **دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام** (رسالة ماجستير، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس)

- رحيم، مزيد (2002) **قناة الجزيرة وصراع الفضائيات** (القاهرة –الدار الدولية للاستثمارات الثقافية)

- رشتي، جهان (1978) **الاسس العلمية لنظريات الاعلام** (القاهرة – دار الفكر العربي)

- سارة عبد اللطيف عبد الحليم، "**المسؤولية الاجتماعية لقنوات التليفزيون المصرية الحكومية والخاصة كما تراها النخبة: دراسة تحليلية وميدانية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011).

- سليمان صالح، "**أخلاقيات الإعلام**"، (الكويت: مكتبة الفلاح،2002).

- سليمان صالح، "**الأمبودسمان ودوره فى تحقيق علاقة متوازنة بين وسائل الإعلام والجمهور: دراسة مقارنة**"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد7، يناير–يوليو 2000.

- سليمان، رحاب إبراهيم (1999) **الصحافة المصرية وترتيب ألويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر** (دراسة للمضون القائم بالاتصال والجمهور، رسالة ماجستير القاهرة كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

- السمالوطي، نبيل توفيق (1998) **الأيدلوجيا وقضايا علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة.

- شاهين، هبة امين (1996) **التلفزيون الفضائي العربي استخدامات الجمهور في مصر للشبكة الاخبارية** cnE (دراسة ميدانية) (رسالة ماجستير جامعة القاهرة كلية الاعلام)

- شومان، محمد (1998) **الإعلام من تكوين الرأي العام: حرب الخليج نموذجاً** (القاهرة، المنتدى العربي، للدراسات والنشر).

- صابر فلحوط، محمد البخارى، "**العولمة والتبادل الإعلامى الدولى**"، (دمشق: دار علاء الدين، 1999).

- الصواعي، خالد بن سعيد (2005) **دور الصحافة العمانية من تركيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى الرأي العام** (رسالة ماجستير، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

- الطرابيشي، ميرفت محمد (1999) **دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات القضايا السياحية لدى الجمهور المصري** (مجلة البحوث الإعلامية العدد الحادي عشر).

- عادل عبد الغفار خليل، "**أبعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة: دراسة تطبيقية على برامج الرأى المقدمة بقناة دريم2**"، المؤتمر العلمى السنوى التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، الجزء3،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2003).

- عبد الحميد، محمد (1997) **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (القاهرة، عالم الكتب)

- عبد الحميد، محمد (2000) **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** (القاهرة – عالم الكتاب)

- عبد الرحمن، عواطف (1998) "**حرية الإعلام المعاصر وتعممات العولمة**" مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 93.

- عبد الستار، سارة شوقي (2010) **العناصر الفنية والتحريرية في التقارير الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية** (رسالة ماستير غير منشورة، جامعة القاهرة)

- عبد الغفار، عادل (2004) **أبعاد المسؤلية الاجتماعبة للقنوات الفضائية المصرية الخاصة** (القاهرة – مكتبة الجميع)

- عبدالله ،مي (2012) **دور الاعلام الفضائي في الثورات العربية** (بحث مقدم للجامعة اللبناتية كلية الاعلام)

- عصام سليمان موسى، "**المدخل فى الاتصال الجماهيرى**"، مؤسسة الوطن للاعلام والنشر والتوزيع، 1994.

- العقباوي، إبراهيم (2004) "**أخلاقيات الإعلام والفضائيات العربية**" ورقة عمل ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأوّل للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام: بعنوان الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، (القاهرة الدار المصرية اللبنانية).

- فتحى حسين أحمد عامر، "**أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم – دراسة تحليلية مقارنة**"، (دار إيتراك للنشر والتوزيع، 2006).

- فهمي، أماني السيد (1999) **الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون** (المجلة المصرية للبحوث والإعلام العدد السادس)

- القحص، خالد (17 – يوليو 2007) **الحيادية في وسائل الاعلام** صحيفة الوطن العدد 3679 الكويت

- القماطي، حسن (2011) **دور القنوات الفضائية في إمداد الجمهور الليبي بالمعلومات عن الأحداث الخارجية في إطار نظرية فجوة المعرفة** (رسالة ماجستير، اكاديمية الدراسات العليا طرابلس، ليبيا).

- المحرزي، عبدالله (2005) **المعالجة الخبرية التلفزيونية بين الهيمنة والمتطلبات السياسية** (منتدى الاذاعة والتلفزيون بجامعة السودان المفتوحة

- محمد الصيرفي، "**المسؤوليةالاجتماعية للإدارة**"، (دار الوفاء للطباعة والنشر،2007).

- محمد بن سعود البشر، "**المسؤولية الاجتماعية فى الإعلام: النظرية وواقع التطبيق**"، (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996).

- محمد حسام الدين أبو العلا، "**المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال فى الصحف القومية والحزبية من 1991–1994**"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1996).

- محمد حسام الدين، "**المسؤولية الاجتماعية للصحافة**"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 2003).

- محمد سعد ابراهيم، "**الإعلام التنموى والتعددية الحزبية**"، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،2011).

- محمد عبد القادر حاتم، "**الإعلام فى القرآن الكريم**"، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000).

- محمد منير حجاب، "**أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**"، (الأردن: مكتبة المدينة، 2003).
- محمد، عزة عبد العظيم (2004) "**إدراك الشباب الجامعي لتأثير الفضائيات الغنائية على أخلاقيات المجتمعات العربية**" دراسة في تأثير الشخص الثالث على طلاب جامعة الإمارات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الثالث، العدد الثاني).
- محمود علم الدين، "**مدخل إلى الفن الصحفى**"، (القاهرة، ركلام للنشر، 2000).
- محمود كرم سليمان، "**التخطيط الإعلامى فى ضوء الاسلام**"، (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1988).
- المسلمي، إبراهيم (2004) **التشريعات الإعلامية: قراءة نقدية للأسس الدستورية والقانونية التي تحكم أداء وسائل الإعلام**، (القاهرة: دار الفكر العربي).
- مشاقبة، بسام (2010) **مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب** (عمان – دار اسامه للنشر)
- المقدادي، كاظم (2013) الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة، عمان، الأردن.
- موسى، عصام سليمان (1994) **المدخل في الاتصال الجماهيري** (مؤسسة الوطن للإعلام والنشر).
- نرمين زكريا خضر، "**اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهومى الحرية والمسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية فى الالفية الثالثة**"، المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر: الإعلام بين الحرية والمسؤولية، ج1، 2008.

- النمر، أميرة محمد إبراهيم (2008) "**شريط المحادثة على القنوات الفضائية العربية بين الضوابط الأخلاقية والمسؤولية المهنية**"، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر: الإعلام بين الحرية والمسؤولية، ج1، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).
- يحياوي، عبد الحق (2010) "شرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي" دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر.
- صحيفة الوطن السعودية، الثلاثاء 18 يوليه 2006، العدد (2118).

- ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Allen, L., Voss, D., "**Ethics in Technical Communication, shades of Gray**", (New York: John Wiley& Sons, Inc., 1997).
- Bennett, W. Lance & Graber. Dotis. News: the politics of Illusion. (London: Longman, 2003).
- Bigi, Shirley, Media Impact: An Introduction To Mass Communication. (Canada: Thomson Wadswort, 2003).
- Ctabe, Maria Elizabeth, the Libeyai Bias Accusation af aimst journalism Contradictory Evidence from a visiual Pestspective. Corfercnee papers. International communication Association (2007)
- Denis, McQuail. Mass Communication Theory: An Introduction, 4th Edition. (London: Sage Publishers, 2000).
- Edelstien, Alex, S. Thinking About the Criterion Variable In Agenda Setting Research. In: Journal of Communication, Vol. 3, No. 2, Spring 1993.
- Harless, James D., "**Mass Communication an Introductory Survey**", (USA: Wm. C, Brown Publishers, 1985).
- Howell, Aday. "Public Journalism And The Power Of the Press: The Frame Setting Effects Of The News (News Format)". Ph.D. (USA: The University of Pennsylvania, 1999).
- Jean, Linda. A Second Level Agenda Setting: A Study of Integraion and Progress. In: Egyptian Journal of Public Opinion Research, Vol. 1, No. 3, Sep. 200

- Keeble, Richard. "**Ethics for Journalists**". (London: Routledge, 2001).
- Lyengar, S. Peters And Others. Experimental Demonstration Of The "Not So Minimal" Consequencs Of Television News Programs. In: The American Political Science Review, Vol. 76, No. 1, 1982.
- Marilyn, S. Robert & Philemon, Bantimarovis. Gatekeepers In International News. In: Harvard Intermational Of Politics, Vol. 2, No. 2, Spring 1997.
- Maxwell, McCombs, Explorer And Surveyors: Expanding Strategies For Agenda Setting Research. In: Journalism Quarterly, Vol. 69, No. 4, Winter 1992.
- MCQuail, D., (). "**Mass Communication Theory: An Introduction. Newbury Park**", (California: Sage, 1988).
- Merrill, John Calhoun., "**The Imperative of Freedom**", (N.Y.: Hastings House, 1974).
- Philip, Gaunt. Beyond Agendas: New Directions In Communication Research. (London: Greenwood Press, 1993).
- Severin, W. J. & Tankard, J. W. Communication Theories: Origins, Methods, And Use In The Mass Media. (USA: Longman Publisher, 1997).
- Watson, James. Media Communication: An Introduction To Theory And Process, Second Edition. (USA: Palgrave Macmillan, 2003).
- Weimann, Gabriel & Brosus, Hans – Bernd. Is There A Two – Step Flow Of Agenda – Setting? In: International Journal Of Public Opinion Research, Vol. 6, No. 4, 1994.
- Wien, charlotte. Defining objectivity within Joumalism: An Overview. Nordicho Review, (2005)
- Young, Jae Cho. Creating A Dynamic Agenda Setting Model. In: Egyptian Journal of Pubic Opinion Research, Vol. 1, No. 3 Sep. 2000

رابعاً: المواقع الإلكترونية

بن جديان، المختار. (2012/1/20) **ليبيا من الرجل المريض إلى الرجل الميت**. مجلة

http://www.Cultsock.Ndirect.Co.Uk/MuHome/Cshtml/Media/Agsetmec.htum.In:(12-2-2005)

http://doc.aljazeera.net/about/aboutdoc

http://www.aljazeera.net

http://www.aljazeerasport.net/aljazeerasport/sprtchannel

http://www.jcct.net/index-20786720210074.1934.html


الملاحق

ملحق رقم (1)

اسماء المحكمين لاداة الدراسة

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	أ. د حميدة سميسم	أستاذ دكتور	إعلام	الشرق الأوسط
2	أ. د أديب خضور	أستاذ دكتور	إعلام	الشرق الأوسط
3	أ. د عطا الله الرمحين	أستاذ دكتور	إعلام	الشرق الأوسط
4	د. كامل خورشيد	أستاذ مشارك	إعلام	الشرق الأوسط
5	د. صباح ياسين	أستاذ مساعد	إعلام	الشرق الأوسط
6	د. عثمان الطاهات	أستاذ مساعد	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط
7	د. محمد المناصير	أستاذ مساعد	إذاعة وتلفزيون	الشرق الأوسط
8	د. رائد البياتي	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	الشرق الأوسط

ملحق رقم (2)

الاستبانة قبل التعديل

تحية طيبة وبعد ...

الأخ الكريم /

الاخت الكريمة /

يقوم الباحث بأجراء دراسة ميدانية بعنوان **(تقييم الإعلاميين الليبيين لغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي لعام 2014)** حيث تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية تقييم الإعلاميين الليبيين لأسلوب تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي لعام 2014

وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام / جامعة الشرق الاوسط ,لذا نرجو التكرم بتعبئة الإستمارة وسوف نحافظ على مبدأ السرية في الاجابة

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث / اسامه محمد الزناتي

هاتف 0913803835

الايميل osamaznati @yahoo.com

الخصائص الشخصية والوظيفية :

العمر:

من 18 - 29☐ من 30 – 39☐

من 40 واكثر ☐

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

المؤهل العلمى :

اقل من ثانوية عامة ☐ الثانوية العامة ☐

دبلوم عالي ☐ بكالوريوس☐

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

سنوات العمل في حقل الاعلام :

5 سنوات فاقل ☐ من 6-10☐

من 11-15 ☐ اكثر من 16 ☐

جهة العمل :

الصفة يمكن اختيار اكثر من بديل:

مالك وسيلة اعلامية ☐ صحفي مستقل ☐

رئيس تحرير ☐ مدير تحرير ☐

مراسل ☐ معد ومذيع ☐

اكاديمي ☐ اخرى تذكر

أسئلة الدراسة

المحور الآول : اتجاهات تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي :

الرقم	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشده
1	اتسمت تغطية الجزيرة بالحيادية					
2	اعتبرت تغطية الجزيرة مهنية					
3	بقيت تغطية الجزبرة كما هي بعد الثورة دون تغيير					
4	انحازت تغطية الجزبرة لطرف على حساب الاخر					
5	خرجت نغطية الجزبرة عن المألوف					
6	احدثت تغطية الجزيرة صدمة كبيرة					
7	لوحظ بأن تغطية الجزيرة انحازت لطرف معين في ليبيا					

المحور الثاني : الاساليب التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لااوافق بشدة
1	بعد انتهاء الثورة اصبحت تغطية الجزيرة ذات اولوية واضحة					
2	اصبحت اخبار الشأن الليبي عادية جداً ولم تحظ باهتمام نشرات الاخبار					
3	اصبح خط الجزيرة في تغطيتها يثير الشبهة					
4	اسلوب صياغة الاخبار الخاصة بالشأن الليبي في الجزيرة تغير في العالم الحالي 2014					
5	خلطت بين المادة الخبرية والرأي					
6	بل هي مستقلة تورد الخبر دون تدخل او توظيف					

المحور الثالث : الوسائل التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لااوافق بشدة
1	تراجع تغطية الشأن الليبي ضمن نشرات برامج الجزيرة					
2	أصبحت الجزيرة تستظيف شخصيات ذات لون سياسي محدد					
3	أصبحت تقارير الجزيرة حول ليبيا تشوه الثورة الليبية بعد ان كانت داعمة للثوة					
4	وظّفت الاخبار والتقارير لاهداف سياسية					
5	اكثر تحليلاً للواقع					

المحور الرابع: مصادر الجزيرة في تغطية الشأن الليبي :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لااوافق	لا اوافق يشده
1	اعتمدت الجزيرة على مراسليها في ليبيا كمصدر للمعلومات					
2	اعتمدت الجزيرة على مصادر خاصة تخدم خطها المهني					
3	اعتمدت على شهادات معينة في الحصول على المعلومات					
4	اعتمدت على مصادر خاصة ذات اجندات تخدمها					
5	اعتمدت على احزاب ذات بعد ديني او علماني					
6	اعتمدت على مصادر غير موثوقه					
7	لم تسمح الجزيرة بالرأي والرأي الاخر بتغطيتها للشأن الليبي					
8	تطرقت للجوانب السلبية دون التطرق للايجابية					
9	اصبحت مصادرها الرئيسية يغلب عليها الطابع الخاص بأهدافها					

مصادر الاعلامي الليبي في الحصول على المعلومات , يرجى تحديد نوعية المصادر الاخبارية التي تعتمدها .

الرقم	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق يشده
1	قنوات محلية واذاعات					
2	قنوات عربية					
3	قنوات اجنبية					
4	مؤسسات صحفية					
5	مراكز معلومات وبحوث					
6	وكالات انباء					
7	مواقع التواصل الاجتماعي					
8	قناة الجزيرة					
9	مصادر اخرى					

درجة اهمية المصادر الاخبارية كمصدر للمعلومات

الرقم	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشده
1	قنوات عربية					
2	قنوات اجنبية					
3	مؤسسات صحفية					
4	مراكز معلومات وبحوث					
5	وكالات انباء					
6	مواقع التواصل الاجتماعي					
7	قناة الجزيرة					
8	مصادر اخرى					

اسباب الاعتماد على هذه المصادر

الرقم	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشده
1	اكثر مصادقية					
2	سرعة نقل الخبر					
3	مختصة باالشأن الليبي					
4	اكثر حيادية ومهنية					
5	اكثر تحليلاً للواقع					
6	العمق في معالجة الاحداث					
7	فكرية وايدلوجية					
8	اخرى تذكر					

المحور الخامس :المضمون والهدف

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لااوافق	لااوافق يشدة
1	تراجع تغطية الجزيرة للشأن الليبي عام 2014عما كانت علية في بداية الثورة الليبية في السنوات السابقة قد اثر سلباً على مهنية القناة					
2	تراجع تغطية الجزيرة للشأن الليبي عام 2014 عما كانت علية في بداية الثورة الليبية في السنوات السابقة اثر سلباً على مصداقية القناة					
3	اصبح هدف تغطية الجزيرة الانحياز الواضح لطرف على حساب الاخر					
4	ان مضمون التغطية يخدم هدف الجزيرة اولآ					
5	تراجع منسوب المهنية بشكل واضح					
6	لم يعد الشأن الليبي ذا اهمية واولوية					
7	اصبح خطها المهني بعيد عن الواقعية					
8	الجزيرة منحازة في التغطية لطرف على حساب طرف آخر					
9	تحول رأي الشارع الليبي من مهتم الى غير مهتم بقناة الجزيرة					

ملحق رقم (3)

الاستبانة بعد التعديل

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد ...

الأخ الكريم /

الاخت الكريمة /

يقوم الباحث بأجراء دراسة ميدانية بعنوان **(تقييم الإعلاميين الليبيين لغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي لعام 2014)** حيث تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية تقييم الإعلاميين الليبيين لأسلوب تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي لعام 2014

وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام / جامعة الشرق الاوسط ,لذا نرجو التكرم بتعبئة الإستمارة وسوف نحافظ على مبدأ السرية في الاجابة

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث / اسامه محمد الزناتي

هاتف 0913803835

الايميل osamaznati @yahoo.com

الخصائص الشخصية والوظيفية :

العمر:

من 18 - 29☐ من 30 – 39☐

من 40 واكثر ☐

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

المؤهل العلمى :

اقل من ثانوية عامة ☐ الثانوية العامة ☐

دبلوم عالي ☐ بكالوريوس☐

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

سنوات العمل في حقل الاعلام :

5 سنوات فاقل ☐ من 6-10☐

من 11-15 ☐ اكثر من 16 ☐

جهة العمل :

الصفة يمكن اختيار اكثر من بديل:

مالك وسيلة اعلامية ☐ صحفي مستقل ☐

رئيس تحرير ☐ مدير تحرير ☐

مراسل ☐ معد ومذيع ☐

اكاديمي ☐ اخرى تذكر

أسئلة الدراسة

المحور الآول : اتجاهات تغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي :

الرقم	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشده
1	اتسمت تغطية الجزيرة بالحيادية					
2	اعتبرت تغطية الجزيرة مهنية					
3	بقيت تغطية الجزبرة كما هي بعد الثورة دون تغيير					
4	انحازت تغطية الجزبرة لطرف على حساب الاخر					
5	خرجت نغطية الجزبرة عن المألوف					
6	احدثت تغطية الجزيرة صدمة كبيرة					
7	لوحظ بأن تغطية الجزيرة انحازت لطرف معين في ليبيا					

المحور الثاني : الاساليب التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لااوافق بشدة
1	بعد انتهاء الثورة اصبحت تغطية الجزيرة ذات اولوية واضحة					
2	اصبحت اخبار الشأن الليبي عادية جداً ولم تحظ باهتمام نشرات الاخبار					
3	اصبح خط الجزيرة في تغطيتها يثير الشبهة					
4	اسلوب صياغة الاخبار الخاصة بالشأن الليبي في الجزيرة تغير في العالم الحالي 2014					
5	خلطت بين المادة الخبرية والرأي					
6	بل هي مستقلة تورد الخبر دون تدخل او توظيف					

المحور الثالث : الوسائل التي اتبعتها قناة الجزيرة لتغطية الشأن الليبي :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لااوافق بشدة
1	تراجع تغطية الشأن الليبي ضمن نشرات برامج الجزيرة					
2	أصبحت الجزيرة تستظيف شخصيات ذات لون سياسي محدد					
3	أصبحت تقارير الجزيرة حول ليبيا تشوه الثورة الليبية بعد ان كانت داعمة للثوة					
4	وظّفت الاخبار والتقارير لاهداف سياسية					
5	اكثر تحليلاً للواقع					

المحور الرابع: مصادر الجزيرة في تغطية الشأن الليبي :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لااوافق	لا اوافق يشده
1	اعتمدت الجزيرة على مراسليها في ليبيا كمصدر للمعلومات					
2	اعتمدت الجزيرة على مصادر خاصة تخدم خطها المهني					
3	اعتمدت على شهادات معينة في الحصول على المعلومات					
4	اعتمدت على مصادر خاصة ذات اجندات تخدمها					
5	اعتمدت على احزاب ذات بعد ديني او علماني					
6	اعتمدت على مصادر غير موثوقه					
7	لم تسمح الجزيرة بالرأي والرأي الاخر بتغطيتها للشأن الليبي					
8	تطرقت للجوانب السلبية دون التطرق للايجابية					
9	اصبحت مصادرها الرئيسية يغلب عليها الطابع الخاص بأهدافها					

مصادر الاعلامي الليبي في الحصول على المعلومات , يرجى تحديد نوعية المصادر الاخبارية التي تعتمدها .

الرقم	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق يشده
1	قنوات محلية واذاعات					
2	قنوات عربية					
3	قنوات اجنبية					
4	مؤسسات صحفية					
5	مراكز معلومات وبحوث					
6	وكالات انباء					
7	مواقع التواصل الاجتماعي					
8	قناة الجزيرة					
9	مصادر اخرى					

درجة اهمية المصادر الاخبارية كمصدر للمعلومات

الرقم	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشده
1	قنوات عربية					
2	قنوات اجنبية					
3	مؤسسات صحفية					
4	مراكز معلومات وبحوث					
5	وكالات انباء					
6	مواقع التواصل الاجتماعي					
7	قناة الجزيرة					
8	مصادر اخرى					

اسباب الاعتماد على هذه المصادر

الرقم	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشده
1	اكثر مصادقية					
2	سرعة نقل الخبر					
3	مختصة باالشأن الليبي					
4	اكثر حيادية ومهنية					
5	اكثر تحليلاً للواقع					
6	العمق في معالجة الاحداث					
7	فكرية وايدلوجية					
8	اخرى تذكر					

المحور الخامس :المضمون والهدف

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لااوافق	لااوافق بشدة
1	تراجع تغطية الجزيرة للشأن الليبي عام 2014عما كانت علية في بداية الثورة الليبية في السنوات السابقة قد اثر سلباً على مهنية القناة					
2	تراجع تغطية الجزيرة للشأن الليبي عام 2014 عما كانت علية في بداية الثورة الليبية في السنوات السابقة اثر اثر سلباً على مصداقية القناة					
3	اصبح هدف تغطية الجزيرة الانحياز الواضح لطرف على حساب الاخر					
4	ان مضمون التغطية يخدم هدف الجزيرة اولاً					
5	تراجع منسوب المهنية بشكل واضح					
6	لم يعد الشأن الليبي ذا اهمية واولوية					
7	اصبح خطها المهني بعيد عن الواقعية					
8	الجزيرة منحازة في التغطية لطرف على حساب طرف آخر					
9	تحول رأي الشارع الليبي من مهتم الى غير مهتم بقناة الجزيرة					